الجمهورية العربيّة السورية

الجامعة الافتراضية السورية

ماجستير التأهيل والتخصّص في اللسانيّات التطبيقيّة

مشروع بعنوان

اللسانيّات التطبيقيّة ودورها في الكشف عن الحرب الإعلامية على سورية

أعدّ لنيل درجة الماجستير في اللسانيّات التطبيقيّة

إعداد الطالبة

أوراس جمـــال خضـــور

إشراف

د. آلاء عيســـى

٢٠٢٣

جدول المحتويات

الملخّص ٤

مقدّمة الدّراسة ٥
مشكلة الدّراسة: ٧
أسئلة الدّراسة: ٨
أهميّة الدّراسة: ٩
حدود الدّراسة: ٩
أهداف الدّراسة: ٩
منهج الدّراسة: ١٠
مصطلحات الدّراسة: ١٠
اللسانيّات التطبيقيّة: ١١
الحرب الإعلامية: ١١
بعض الدّراسات السّابقة: ١٣
دراسات عربيّة: ١٣
دراسات أجنبية: ١٨
التعقيب على الدراسات السابقة وأهميّة الدّراسة الحالية: ٢٢

الفصل الثالث: الإطار النظري والتطبيقيّ ٢٤

اللسانيّات التطبيقيّة، أهميتها العلميّة واللغويّة في العصر الحديث. ٢٤
خصائص اللسانيّات التطبيقيّة: ٢٦
علم اللغة التطبيقيّ ومصادره العلميّة: ٢٧
منهج اللسانيّات التطبيقيّة: ٣٠
دور اللسانيّات في إيضاح الحرب الإعلامية على سورية ٣٢
دور اللغة في الإعلام والإعلان والإشهار ٣٤
دور علم اللسانيّات التطبيقيّة في تحليل الخطاب السياسي والإعلامي: ٣٧
وظيفة اللغة في الخطاب الإعلامي: ٤٠
أدوات تحليل الخطاب الإعلامي: ٤٠
أدوات التحليل: ٤١

تكوين الرأي العام: ٤٢

المجتمع الأصلي للدراسة لجميع الخطابات الإعلامية للقنوات المعادية لسورية: ٤٤

تحليل الخطابات الإعلامية: ٤٤
التغطية الإعلامية لقناة الجزيرة للحرب على سورية ٤٤
التغطية الإعلامية لقناة BBC NEWSعربي للحرب على سورية ٥٠
التغطية الإعلامية لقناة فرانس ٢٤ للأحداث في سورية: ٥٧
التغطية الإعلامية لشبكة شام الإعلامية ودراسة بعض شعارات/هتافات/أغاني ما سمي بالثورة السورية: ٥٩

عرض النتائج ومناقشتها ٦٢

المراجع: ٧٠

SUMMARY ٧٧

الملخّص

عنوان الدّراسة: اللسانيّات التطبيقيّة ودورها في الكشف عن الحرب الإعلامية على سورية

هدف الدّراسة: تهدف الدّراسة الحالية إلى بيان دور اللسانيّات التطبيقيّة في الكشف عن الحرب الإعلامية والدعائيّة على سورية ودراسة إستراتيجيات اللغة المستخدمة في الادّعاءات لتحقيق أهدافٍ سياسيّة أو نفعيّة، وتحليل أثر هذه الإستراتيجيات في الجمهور المستهدف، من خلال إسهام اللسانيّات التطبيقيّة في كشف الأخبار المزيّفة والتضليل الإعلامي، وتطوير استخدام التحليل اللسانيّ والتحقّق من المصادر ومن صحة المعلومات. اعتمدت الدراسة المنهج اللغوي التطبيقي الذي يعكس تغييراً في تحليل النصّوص والخطابات ولا يبحث فقط في بنية المقالات إنّما يتعامل أيضاً مع الرسائل والرموز، والأنواع اللغويّة المرتبطة بوسائل الإعلام.

فالدّراسة تنطلق من محورين:

المحور الأوّل: يهدف إلى بيان أهميّة العلوم اللسانيّة التطبيقيّة في العصر الحديث، وما تركت من آثارٍ سياسيّة واقتصاديّة.

المحور الثاني: تناقش الدّراسة دور اللسانيّات في إيضاح الحرب الإعلامية التي عانت منها سورية، ومن نتائجها التي انعكست سلباً على سورية.

لهذا تتمحور الدّراسة، بين أهميّة اللسانيّات التطبيقيّة في العصر الحديث وخطورة استخدامها في تلك الحروب الإعلامية الدعائيّة، توصلت الدراسة إلى نتائج عدة حيث أن التعمّق في اللسانيّات التطبيقيّة يعطي فهماً أفضل لمدى علاقة الإعلام واتّصاله بالجمهور وكيف صيغت الكلمة والجملة وما المراد منها، والكشف عن مشهدية

اللغة في الخطاب الإعلامي المضلّل وأثره النفسي الاجتماعيّ على الجمهور المتلقّي، إضافة إلى ضرورة دراسة اللغة من خلال رصدها وفقاً للمنهج اللغوي التطبيقيّ، الذي يمثّل مصدراً ثرياً يغني الدّراسات في التفاصيل كافّة فيما يتعلق بالحرب الإعلامية على سورية.

الكلمات المفتاحيّة: اللسانيّات، اللسانيّات التطبيقيّة، الحرب الإعلامية

مقدّمة الدّراسة

تعرّضت سورية منذ عام 2011 إلى العديد من الصراعات إعلامياً وسياسياً وعسكرياً، بعد بدء ما سمّي بالربيع العربي وتداعياته في الدّول العربيّة وانهيار أنظمة الحكم فيها، أنتجت هذه الصراعات حرباً حقيقيّة على المستويات كافّةً. ممّا أدّى إلى تشكيل ذلك الإعلام المعادي لسورية الذي استطاع أن يستغل الفرص لبثّ الفتن والقتل والتّدمير وزعزعة الأمن والاستقرار، من خلال التّلاعب بالألفاظ وتحوير اللسان وتحريك الكلام وتزييف الأقوال وتضليل الأفكار استناداً إلى اللغة الإعلامية النابعة من فكر تضليليّ. وفي المقابل لا يستطيع الإعلام الوطنيّ الصادق المتمثّل للمعايير الأخلاقيّة أنّ يتصدّى لمثل ذلك الإعلام الذي تخلّى عن تلك المعايير. لذلك لابدّ للبحوث العلميّة الجادّة أنّ تتعمّق في هذا التلاعب الكلاميّ والتحوير اللسانيّ للفظ والتركيز على تلك الألفاظ التي استخدمها ذلك الإعلام حين ضلّل الرأي العام.

فالملاحظ على تلك القنوات عرض عباراتٍ محدّدةٍ مثل انقطاع حليب الأطفال من الأسواق، قتل الأطفال الأبرياء، ومن هذا الكثير علماً بأنّها محض ادّعاءاتٍ كاذبة.

ومن هذه النقطة وجدت الباحثة ضرورة السعي نحو تحليل ذلك الخطاب الإعلامي المضلّل من خلال علم اللسانيّات التطبيقيّ الذي يسمح بتغيير بنية الكلمة بدءً من الحرف وانتهاءً بالدّلالة. من خلال التركيز على مصطلحاتٍ مثل كلمة سلميّة، سلميّة المردّدة من قبل تلك القنوات (الجزيرة نت)، وأيضاً تعذيب، اختفاء، قتل، تشريد، اعتقال، هي مصطلحاتٌ تشتّت الوعي المجتمعيّ، وتثير الحفيظة تجاه الجيش المدافع عن سورية.

لذلك فإنّ الباحثة تقسّم الدّراسة إلى أربعة فصول:

الفصل الأوّل: أدبيّات الدّراسة.

الفصل الثاني: الدّراسات السّابقة.

الفصل الثالث: الإطار النظريّ والتطبيقيّ.

الفصل الرابع: النتائج والتوصيّات والمقترحات والاستنتاجات.

تمرّ سورية من آذار 2011 حتى يومنا هذا بحرب إعلامية موجّهة لإرباك الشّارع السّوري وتهديد أمنه واستقراره، وتدخّلت أجهزة الاستخبارات الغربية بوصفها ممثّلاً فاعلاً في نشر ثقافة الانقسام وخلق الفوضى والفتن الطائفيّة والأثنيّة والعرقيّة، رزحت سورية تحت إحدى أدوات حروب الجيل الرّابع باستخدامها وسائل الإعلام المختلفة، مهمتها إعادة تشكيل الوعي الاجتماعيّ والرّأي العام، في إطار الحرب الإعلامية، من خلال المنصّات المختلفة لوسائل الإعلام (بما فيها مواقع التّواصل الاجتماعيّ)، مستغلّةً مجال تأثيرها الكبير والمختلف، وهنا يتّضح جليّاً من كلمة التّواصل الاجتماعيّ والوعي الاجتماعيّ تقارب ذلك الإعلام في خطابه من اللسانيّات الاجتماعيّة التي تهدف إلى إيصال وتلويث الأفكار أو ما يسمى (التلوّث الفكريّ). (الدوري،2021، ص155).

ومع استمرار تنامي العنف اللفظي والصّوري ضدّ سورية بأطيافها كافّةً، تنبّه الإعلام الوطنيّ واللغويون لضرورة تفسير المزاعم المعاديّة التي تطلقها الوسائل الإعلامية وتفنيدها، هذا التفسير هو إحدى الوظائف الأساسيّة لوسائل الإعلام. ومع وجود هذا الكمّ الهائل من الأخبار المزيّفة والمضلّلة لابدّ من اللجوء لعلماء اللغة التطبيقيّين لتحليل المعلومات اللغويّة وتحليل الخطابات ومعالجتها، حيث أنّ اللسانيّات التطبيقيّة وتطبيقاتها (المتمثّلة باللسانيّات الإعلامية والتداوليّة لتحليل الظاهرة الكلاميّة واللسانيّات الجنائيّة لتحليل لغة الإرهاب والدعوة للتجنيد الإرهابيّ على وسائل الإعلام المعادي) تسهم في الكشف عن الحروب الإعلامية والتحقّق من صحّتها ومن صحّة ادّعاءاتها.

التحليل اللغويّ يساعد في التعرّف إلى طبيعة الخطابات المضلّلة والأخبار الكاذبة، وبالتّالي التمكّن من محاربة الانحياز الإعلامي ونشر الحقائق في سورية.

ينطلق البحث اللسانيّ من اللسانيّات التطبيقيّة بأنواعها الإجرائيّة لتحليل اللغة الإعلامية التي أسهمت في تأجيج الوضع وإشعال نار الحرب والتركيز على اللغة الإعلامية وإظهار المدى الذي استطاعت تلك اللغة أن تسهم في إشعال نار الحرب.

وبالنتيجة نصل إلى كشف الحقيقة، وذلك حين نتمكّن من تحليل تلك الخطابات تحليلاً لسانيّاً وصولاً إلى أبعادها الدّلاليّة التي أسهمت في رسم تلك الصّورة المزيّفة عمّا يحدث في سورية، مثل ادّعاءات استخدام الأسلحة الكيميائية المزعومة على دوما(2018) وتصوير الأطفال واستغلالهم للادّعاء ضدّ سورية(عطية،2023).

مشكلة الدّراسة:

من خلال متابعة الأخبار التي تُبثّ على قنواتٍ عديدةٍ مثل الجزيرة وقناة BBC NEWS وغيرها والصّور التي استخدمت، يتّضح أنّ هناك شيئاً ما مزيّفٌ وخاطئٌ، ويجب التصدّي لهذه الأخبار التي شكّلت حرباً إعلاميةً مترافقةً مع حربٍ عسكريّةٍ على الأراضي السّوريّة، نتج عنها قتل آلاف السوريّين ونزوح مدنٍ وقرى بأكملها، واستقطاب المتطرفين ودخول الإرهابيين، وقتلهم للسوريّين بمسمّياتٍ طائفيّةٍ وأثنيّةٍ وعرقيّة.

وعُقدت مؤتمراتٌ وجلساتٌ حواريّةٌ عدّة حول الحروب الإعلامية أبرزها، جلسة الحوار حول الحرب الإعلامية على سورية ضمن برنامج الاجتماع السوري الروسي المشترك تحت عنوان" **سورية في الحرب الإعلامية... كيف ننتصر في الحرب ونعزّز السّلام والاستقرار والتنميّة**" للحديث عن الآليات الإعلامية الواجب اتّخاذها لمواجهة حرب التضليل والأكاذيب المستمرّة من وسائل الإعلام الغربيّة وسبل النهوض بالعمليّة التنمويّة(SANA,2021).

وبعد الاطّلاع على عدد من الدّراسات السّابقة المتعلّقة بالإعلام والحروب الإعلامية ووظائف الخطاب الإعلامي مثل: "**دور الإعلام الجديد في الحرب على سورية" للدكتور الباحث يحيى محمد ركاج (2019)، و "تمثّلات القضيّة السّوريّة في الخطاب الإخباري الأجنبي الناطق باللغة العربيّة"(2023) للدكتور الأستاذ خالد صلاح الدين حسن والدكتور محمد كمال محرز غالي، والدّراسة الفرنسية "التعلّم الذّاتي لمواجهة الأخبار الكاذبة المحيطة بالحرب السورية" (Abo Salem، وآخرون، 2021)**، ندرك أنّ إشكالية الدّراسة هنا تتمحور حول

التّلاعب في اللغة، من خلال توظيف تلك الإجراءات التّقنيّة الحديثة، ومن خلال إخراج الألفاظ عن مدلولاتها الحقيقيّة، سعياً لتحقيق التّواصل مع الآخر وايصال معلوماتٍ ليس لها مرجعيّة أساسيّة وهذا ما لا يدركه المتلقّي، فالنقطة الإشكالية في هذه الدراسة ترتسم في ،دور اللسانيات التطبيقية في الحرب الإعلامية على سورية، وكيفيّة تحوير اللغة والخروج من دلالاتها المعجميّة الحقيقيّة إلى دلالات سياقيّة تتناسب مع السياق التّواصليّ ومع الحالة الكلاميّة التي كانت سائدة في تلك الفترة، وليست هذه الإشكالية الوحيدة في هذه الدراسة فقط لكنّها الإشكالية الرئيسة ومنها تتفرّع تلك الخيوط التي تحتاج إلى إيضاح، فالمشكلة هي في التمكّن من تلك اللغة المؤثّرة في الآخرين والانتقاء اللفظيّ المناسب لأحواله، وهذا ما يسمّى باللسانيّات، إيصال الرسالة إلى المتلقّي، اعتماداً على مرجعيّات مزيّفة، لهذا تجلّت تلك الإشكالية واضحةً في معظم الخطابات الإعلامية، وإنّ كانت تخفى على الجمهور فهي لا تخفى على الباحث الحصين الذي يعرف تلك الأبعاد الدّلاليّة للكلمات وتلك التوظيفات اللسانيّة التي تستهدف البنية الفكريّة للمتلقّي.

وأيضاً البحث في العمل على تحليل كيفيّة استغلال الإعلام المعادي للمعلومات التي تمنحها اللسانيّات التطبيقيّة، وتفريغ الألفاظ والكلمات من معانيها الحقيقيّة وإلباسها دلالات جديدة تنحرف كثيراً أو قليلاً عن دلالاتها المركزيّة، ممّا يسبب تشويشاً في الرؤية والمعرفة عند الجمهور المستهدف من هذه العمليّة، فجاء هذا البحث ليبيّن كيفيّة استغلال الإعلام المعادي للسانيات التطبيقيّة في الحرب على سورية، ويوضّح للجمهور المستهدف كيفيّة التعاطي مع الأفكار والمعلومات المغلوطة التي يبثّها استناداً على هذه العملية اللسانيّة التّواصليّة.

أسئلة الدّراسة:

١. ما دور اللسانيات التطبيقية في الكشف عن الحرب الإعلامية على سورية؟
٢. ما الأدوات الإجرائيّة والتصورات الفكريّة التي أسهمت في تمكّن الإعلام من تحريفٍ وتحويرٍ للألفاظ المستخدمة؟
٣. كيف استغل الإعلام المعادي اللسانيّات التطبيقيّة في الحرب على سورية؟

٤. لماذا نجحت تلك القنوات ومن خلفها الإعلام المغرض في إيصال تلك الرسائل المغلوطة؟

٥. كيف لعبت الترجمة دوراً في تشويه صورة الكلمة ومدلولاتها أمام المجتمع الدوليّ؟

٦. كيف نعبُر بالمجتمع من التخلّف المعرفيّ بالدّلالات المزيّفة الخادعة إلى الدلالات الحقيقيّة الصادقة؟

أهميّة الدّراسة:

تكمن أهميّة الدّراسة في كونها تستعرض دور اللسانيّات التطبيقيّة في معالجة وتحليل الأخبار المزيّفة المبثوثة على مختلف وسائل الإعلام المرئيّة والمسموعة وتفنيد أسس الخطَب الموجّهة للشارع السوريّ وطرق مواجهتها.

تأتي أهميّة الدّراسة من خلال:

١-تحليل الخطاب الإعلامي وفهم الأنماط اللغويّة الموجّهة والمستخدمة لتشكيل الرأي العام وتأثيرها.

٢-التحليل اللغوي للصور والرموز.

٣-كشف الأخبار المزيّفة (من خلال تحليلها) لمواجهة الحرب الإعلامية.

حدود الدّراسة:

- **الحدود الزمانيّة:** منذ عام 2011 حتى عام 2023.
- **الحدود الموضوعيّة:** اللسانيّات التطبيقيّة ودورها في الكشف عن الحرب الإعلامية على سورية.

أهداف الدّراسة:

١. تحليل الخطابات الإعلامية وتحليل اللغة المستخدمة فيها باستخدام المنهج اللغوي التطبيقيّ.

٢. تحليل المعلومات اللغويّة المستخدمة في وسائل الإعلام (الصحف والقنوات المتلفزة ووسائل التّواصل الاجتماعيّ).

٣. تحليل الكلمات والعبارات والتراكيب اللغويّة والنبرة الصوتية إضافةً للصور المستخدمة، بهدف التعرّف إلى استخدام اللغة كأداة لتحقيق أهدافٍ سياسيةٍ وفرض السيطرة على الرأي العام وإعادة تشكيل الوعي الاجتماعيّ.

منهج الدّراسة:

المنهج الذي يركن إلى تحليل اللغة والكلمات المستخدمة في وسائل الإعلام، والتّمفصل عند ربط الصّورة البصريّة باللفظ السمعي وهو من أهم مرتكزات اللسانيّات التطبيقيّة سعياً للتعرّف في استخدام اللغة.

المنهج اللغوي التطبيقيّ: الذي يبني فرضياته اعتماداً على نتائج علم اللغة إضافةً لعلاقته باللسانيّات النفسيّة واللسانيّات الاجتماعيّة ويدرس المشاكل المحيطة باللغة (يونس ، 2018)، يعكس المنهج اللغوي التطبيقيّ حالياً تغييراً في تحليل النصّوص والخطابات ولا يبحث فقط في بنية المقالات إنّما يتعامل أيضاً مع الرسائل والرموز، والأنواع اللغويّة المرتبطة بوسائل الإعلام، وتأطيرها من حيث النظريّة النقديّة أو ما بعد البنيويّة، والحرص على فهم الملامح السياقيّة للظواهر اللغويّة (السمة المميّزة لبحوث علم اللغة التطبيقيّ النوعيّة، أو الأبحاث غير الكميّة) (صوان، 2017).

اعتُمد في الدراسة المنهج النوعيّ لوصف وضعٍ وظاهرةٍ وحدث، وللمنهج النوعي مزايا وعيوب.

ميزاته: هي جمع المعلومات السياقيّة أثناء جمع البيانات. وبعبارة أخرى، توفير السبب تلقائيّاً في البيانات المتوفّرة.

عيوبه: يستغرق وقتاً طويلاً في جمع البيانات (صوان ، 2021).

مصطلحات الدّراسة:

اللسانيّات (الألسنية) (علم اللغة):

الدّراسة العلميّة للغة تمييزاً لها عن الجهود الفرديّة والخواطر والملاحظات التي كان يقوم بها المهتمّون باللغة عبر العصور. (علي ، 2004،ص9)

: "هو العلم الذي يدرس اللغة أو اللهجة دراسة موضوعيّة، غرضها الكشف عن خصائصها وعن القوانين اللغويّة التي تسير عليها ظواهرها: الصوتيّة، والصرفيّة، والنحويّة، والدلاليّة، والاشتقاقيّة؛ والكشف عن العلاقات التي تربط هذه الظواهر بعضها ببعض، وتربطها بالظواهر النفسيّة، وبالمجتمع، وبالبيئة الجغرافيّة" (هويدي و الطائي، 2015 ص51). وقد تبنت الباحثة هذا التعريف إجرائياً

اللسانيّات التطبيقيّة:

اللسانيّات (اللغويات) التطبيقيّة تُعنى بالممّارسات الاجتماعيّة للغة. إنّها علمٌ تجريبيٌّ ومتعدد التخصّصات في الوقت نفسه. إنّها تجريبية فيما يتعلّق باللغة (واللغات الفردية) ليس كنظامٍ مجرّدٍ يظهر الانتظاميات الداخليّة، ولكنّها موردٌ يستخدم في مختلف الممّارسات الاجتماعيّة، بدءً من المحادثة بين الأصدقاء إلى الخطاب المهنيّ والإعلامي. اللسانيّات التطبيقيّة هي بالتعريف متعدّدة التخصّصات، حيث تولي أهميّةً مركزيةً للأبعاد الاجتماعيّة والنفسيّة للغة.

علم اللغة التطبيقي: مكان اللقاء بين الممّارسات الاجتماعيّة المرتبطة بأحداثٍ لغويةٍ بطريقةٍ أو بأخرى وتفكيرٍ نظريٍّ يتميّز برؤيةٍ لغويةٍ واجتماعيةٍ للغة، مع منح مساحةٍ واسعةٍ لأبعادها السياقيّة. (كلية الآداب والعلوم الإنسانية، معهد علوم اللغة ISLa)، وقد تبنت الباحثة هذا التعريف إجرائياً.

الحرب الإعلامية:

الحرب الإعلامية: يُشير مفهوم الحرب الإعلامية إلى عملية نشر الأفكار، أو المعلومات، أو الإشاعات التي من شأنها إلحاق الضرر بمؤسّسة، أو قضية، أو شخص ما، وذلك بتعمّد طرح وجهة النظر من ناحيةٍ واحدةٍ فقط وعرضها على الجمهور للحصول على تأييدهم وموافقتهم الإجباريّة، وهو ما يُخالف تماماً هدف الإعلام في

عرض وجهات النظر المختلفة للجمهور وترك الحرية للناس لاتّباع ما يوافق معتقداتهم، كما ينطوي مصطلح الحرب الإعلامية على تشكيل آراء الآخرين، وتضليلهم، وتوجيه سلوكهم بما يُحقّق مصالح جهةٍ معينةٍ، إذ اعتادت الكثير من وسائل الإعلام على تقديم تقارير لا تتمتّع بالشفافيّة والحياديّة لتوجيه الجماهير إعلامياً نحو موقف محدّد يحقّق أهدافاً معيّنة (الزويني، 2015، ص185) .

التعريف الإجرائي للحرب الإعلامية: هي الحرب الإعلامية التي اعتمدتها القنوات المعادية ضد سورية، ببثّها الأفكار، والإشاعات، والمعلومات الخاطئة والمغلوطة وغير السويّة بين الناس، بهدف تغيير وجهات النظر وتسييرها باتّجاه ما هو مطلوب منها، وتحقيق التضليل الإعلامي، والتلاعب بالرأي، والوعي العام، وسلوك المواطنين.

بعض الدّراسات السّابقة:

عرضت دّراسات متعلّقة بالحرب الإعلامية ودور اللسانيّات التطبيقية فيها ورتبت من الأقدم إلى الأحدث:

دراسات عربيّة:

عنوان الدّراسة: المدخل إلى علم الإعلام اللغوي للدكتور عبد العزيز شرف (1985)

جاء في الكتاب أنّ ما حدث من تطوّر مذهل في ميدان الإعلام ما هو إلّا امتداداً للانتصارات التي حقّقتها اللغة في سبيل تحقيق اتّصالٍ جماهيريٍّ على امتدادٍ واسعٍ، أصبحت اللغة في ظلّ الإعلام ذات قوّة وسلطان، لما لها من تأثيرٍ هائلٍ على تفكير الأفراد والجماعات، أو على شعورهم وسلوكهم وآرائهم. وأثر اللغة في العصر الحاضر ازداد قوّة، وأخذ الناس يعنون بوسائل الاتصال فيما بينهم، وازداد خطر اللغة المنطوقة والمكتوبة بانتشار الصحافة والإذاعة المسموعة والمرئية والسينما والأساليب العصرية لفنون الإعلام. ولقد ذهب أصحاب النظريّة اللغويّة في معظم الأحوال إلى أنّ البناء اللغويّ لإحدى اللغات التي ينشأ عليها الناس ويتلقّونها من أمهاتهم، يخلق لديهم بناءً فكرياً سلوكياً قائماً بذاته، وكان من رأيهم أنّ اللغة إنّما هي "عالمٌ لغويّ وسط" يقوم بين الواقع الموضوعيّ وبين الناس، ويتربّى عليه الفرد أثناء تعلّم لغته الأمّ، أي أنّ اللغة هي التي تحدّد للأفراد رؤيتهم للعالم وتجربتهم له، كما تحدّد موقفهم منه وأسلوب تعاملهم معه، وأياً كان أمر هذه النظريّة فإنّ اللغة مكتوبةٌ ومنطوقةٌ، قد أصبحت في عصر الثورة التعليميّة والتقنيّة أبرز ملامح العصر الذي نسمّيه عصر الوسائط الجماهيرية الحديثة، لقد بلغ التّواصل بين الناس أقصى مداه وأضخم أبعاده لذلك فقد كان من الطبيعيّ أن ينشأ في السنوات الأخيرة علم متخصّص في تأثير اللغة على الجماهير وهو علم" المنفعة العمليّة للغة"، **الإعلام اللغوي** يرتكز على ما كانت تقول به علوم النفس والاجتماع ونظرية المعرفة، هي عن قوّة تأثير الكلمة ويتوفّر من الناحية اللغويّة على البحث في قوّة الكلمة وسلطانها، ومن الناحية الإعلامية على الخصائص الدقيقة التي تميّز المستويات اللغويّة في كلّ جنس إعلامي على حدة ووضع حدود دقيقة بين الاستعمالات الإعلامية الخالصة والدعائيّة الصارخة للغة. وعلم الإعلام اللغوي، يعدّ أحد الفروع التطبيقيّة لعلم اللغويات الحديث من جهة ولعلم الإعلام ونظرياته من جهة

أخرى، ذلك أنّ دراسة النفع العملي للغةٍ ما بطريقةٍ علميةٍ منهجيةٍ تحتاج بالضرورة إلى مناهج لغويةٍ إعلاميةٍ متكاملةٍ وإطارٍ نظريٍّ تستند إليه وأسلوبٍ محدّدٍ تتوخّاه في الوصف والتحليل (شرف، ١٩٨٥).

عنوان الدّراسة: التراكيب الإعلامية في اللغة العربيّة من إعداد حنان إسماعيل أحمد عمايرة (2004)

تبحث الدّراسة في التراكيب الإعلامية، وأهميّة الإعلام في نقله للأشكال البصريّة والسمعيّة والكتابيّة لتوصيل الفكرة بأسلوبٍ مؤثّرٍ مقنعٍ. وتنوّعت فصول البحث بتقديم مفهوم الإعلامية في اللغة وموقعها من الدرس اللغوي الحديث والأنماط التي ترد عليها التراكيب الإعلامية ودراستها. وأبرزت الباحثة أهميّة معرفة القدرات الإعلامية الكائنة في التراكيب اللغويّة لتوضيح أثر الكلمة كأداة تأثير وتغيير، في أبعادٍ اجتماعيّة ونفسيّةٍ تحكم مستوى اللغة البسيط والمعقّد الموجز والمسترسل.

وقامت الباحثة بالتمّييز بين نوعين للخبر، نوع مجرّد وذلك بذكر الخبر دون تحليل، وخبر مفسَّر قوامه التحليل والتأويل والتفسير. (عمايرة ، 2004)

عنوان الدّراسة: الحرب الإعلامية بين تكنيكات تشظية الوعي وسيكولوجية إعادة تشكيله. د. حسين دبي الزويني(2015)

يوضّح الكاتب الزويني أنّ الإعلام له تأثير فعّال وفعلي، بتحويله المشاهد أو المستمع إلى أداة فاعلةٍ عن طريق التحريض لأمرٍ ما، وإعطاء تصوّرٍ مسبقٍ عمّا يحدث أو عمّا حدث وهو الحال في بعض الوسائل الإعلامية التي تحارب العراق وسورية، فتحاول اختراق عقول البعض من المستمعين أو المشاهدين وتحوّلهم إلى أداة طّيعة بيد المتحكّمين بالعقول والتركيز على الخبر الفوريّ كأولويةٍ من أولويّات الوسائل العالميّة الإعلامية العربيّة من خلال التعامل معه كسلعة سريعة التلف، دون العمل على تقديم محتوىً معرفيٍّ يلقي الضوء على خلفية الأحداث بقصد لفت الأنظار لها والعمل على حسّ الجهات المسؤولة لمعالجتها أو لخلق وعيٍّ شعبيٍّ تجاه ما يدور حولهم. وقد انعكست الطريقة الفورية في نقل الحدث بالتعامل مع الجمهور نفسه، بحيث أصبح يتعامل مع الحدث خلال ساعته أو أيامه الأوّلى وبعدها يتحوّل إلى أمر اعتيادي جداً وفي حال انتهى التركيز الإعلامي عليه يدخل طيّ

النسيان حتى لو كان مستمرّاً على أرض الواقع وتكمن إشكالية بعض الفضائيّات العربيّة في سعيها لمجاراة أو اكتساب ودّ الشارع العربي بعد تحريضه وحقن عناصر الإثارة الإعلامية في سلوكه وردود أفعاله إيذاء الأحداث المختلفة، في حين كان واجب تلك الفضائيات المساهمة في رفع مستوى التثقيف وترك الحريّة للمشاهد أن يحكم بنفسه على الأحداث ويستخلص النتائج بعد الطرح الحقيقيّ والتحليل المحايد دون إقحام سياسة القناة ووجهات نظر القائمين بالاتّصال، إذ أنّ ذلك يسهم في خلق رأي عام قائم على المنطق في التعامل مع الأحداث دون جرّه إلى أتون التطرّف ولهيب المشاعر.

وقد تطرّق الكاتب في الفصل الثامن من كتابه إلى تناول الحرب الإعلامية وخيارات الضربة العسكرية –سورية نموذجاً–وتضمّن آليات تسويق الحرب على سورية والمناورات التضليليّة، فضلاً عن أساليب التجييش حول خيار الحرب والتلفيق ومحاكاة الحرب وشرعيّة تبرير الحرب (الزويني ، 2015).

عنوان الدّراسة: دور الإعلام الجديد في الحرب على سورية للدكتور الباحث يحيى محمد ركاج (2019)

أهداف الدّراسة: تهدف الدّراسة إلى توضيح الدور الذي قام به الإعلام الجديد في توجيه الحرب على سورية، وتدمير بنيتها الديموغرافية، من خلال تداخل وتكامل الميديولوجيا (علم دراسة الوسائط المادية التي يتجسد عبرها الكلام) والبوليتولوجيا (علم السياسة) فيما بينها وفق استخدام التكنولوجيا الرقميّة والتضليل الإعلامي في بناء صحافة المواطن في سورية ما بعد الحرب.

نتائج الدّراسة:

أثبتت الأحداث التي عصفت بالعالم العربي عموماً وسورية على وجه الخصوص قدرة الميديولوجيا على توجيه وصناعة البوليتولوجيا من خلال المبادرة والاقتصاد والحياة الاجتماعيّة، الأمر الذي انتقل معه الإعلام الجديد من كونه جزءً من الحالة السياسيّة إلى كونه الحاكم الفعلي لهذا العصر أو ما يطلق عليه البعض اصطلاحاً ميدياقراطية .

إنّ المرونة الكبيرة التي تمتاز بها وسائل الإعلام الإلكتروني في التعديل والحذف والإضافة للخبر بعد إشهاره تجعل منها أداة كبيرةً جداً للتضليل الإعلامي. (ركاج،2019)

عنوان الدّراسة: موت الواقع وصعود الصّورة في الحرب الإعلامية السورية (بين عامي 2011-2020) للدكتورة نهلة عساف عيسى (عيسى، 2022)

أهداف الدّراسة: تبيان الدور المتعاظم للصورة في العصر الراهن، حيث انتقلت من كونها نقل للواقع إلى إنتاج حدث يعيد ترتيب الواقع، بحيث تعدم كلّ ما لا يتفق مع ذلك التصوّر ليتشكّل وعيٌ تاريخيٌ وآنيٌ في ضوئها.

عيّنة الدّراسة: ثماني نشراتٍ إخباريةٍ مضمونها الرئيسي الشأن السوري.

أهمّ النتائج:

١. الإعلاء من قيمة الأنساق المغلقة والخطابات الكلية.
٢. تقاطع الخطاب الإعلامي الوطني في الكثير من عناوينه العريضة.
٣. عكس الخطاب الإعلامي الوطني نوعاً من الفصام الثقافيّ.

عنوان الدّراسة: تمثّلات القضيّة السورية في الخطاب الإخباري الأجنبي الناطق باللغة العربيّة(2023) للدكتور الأستاذ خالد صلاح الدين حسن والدكتور محمد كمال محرز غالي.

هدفت الدّراسة إلى:

١. تفكيك سرديات القنوات الإخبارية للقضّية السورية على مستويين هما: نحو النصّ للتراكيب اللغويّة، ونحو الخطاب للتحليل الدلالي.

٢. تحليل أبعاد القضيّة السورية في الخطاب الإعلامي الأجنبي الناطق باللغة العربيّة.

عالجت الدّراسة أساليب التحليل اللغوي لسرديات القضيّة السورية المقدّمة في نشرات وبرامج خطاب قنوات: الحرّة الأمريكية ودويتشه فيله الألمانية وروسيا اليوم الروسية. وخلصت إلى نتائج عن طريق التحليل الوصفي الشكلي (البنية الصغرى للجملة)، وتماسك الجملة من خلال الربط النحوي، وتحليل البنية الكبرى (النصّ)، وأدوات الربط المعجمي بين الألفاظ والنحوي بين مكونات الجملة وبين الجمل بين الفقرات من خلال:

-أحرف العطف للربط بين الجمل.

-أدوات ربط لتقديم التصوّرات التي تناقض الفكرة الرئيسة التي وردت في الجملة.

-أدوات ربط تمهّد لتعليل فكرة أو استنتاج رأي.

-اتّفقت الخطابات الإعلامية في استخدام أدوات ربط تقيّد الفكرة وتجعلها مشروطة وإعطاء تفصيلات.

- الربط بالموصول والإحالة حيث تضمّنت الخطابات الربط بأسماء الإشارة والمقارنة والضمائر.

وعالجت الدّراسة التحليل الدلالي الأيديولوجي للألفاظ داخل النصّوص وكيف أعطت فكرةً معيّنةً واسماً له، الدلالة عند الجمهور ودلالتها الثقافيّة التي تتجسّد في المجتمع بطريقة الحياة ومظاهرها، واعتمادها الوسائل البلاغية لإثارة المعنى، واعتماد القنوات الإعلامية النعت التأسيسي للدلالة على معنى جديد وعلى نعت التأكيد (حسن و غالي ، 2023).

دراسات أجنبية:

عنوان الدّراسة: تحليل الخطاب النقدي، الدّراسة النقدية للغة: (2010)

Critical Discourse Analysis. The Critical Study of Language:

جاءت مقدّمة الكتاب شاملة للبحث الذي كتبه **نورمان** (Norman Fairclough) حول الخطاب ونقده وتحليله، مؤلف من 23 بحثاً في الخطاب النقدي، مقسّمة إلى سبعة أقسام ثلاثة منها عن (اللغة، الأيديولوجية والسلطة – الخطاب والتغير الاجتماعيّ–اللغة والتعليم) والأربعة الأخرى (جدليّة الخطاب: التطوّرات النظريّة –المنهج – الخطاب السياسي –العولمة –التحوّل)

اعتمد الكاتب في بحثه في تحليل النصّوص إلى العديد من الطرق التي تطوّرت في مجال اللسانيّات: (الصوتيات، علم الأصوات، القواعد، علم الدلالة، المعاجم)، والبراغماتيّة والأسلوبيّة وأيضاً اللغويات الاجتماعيّة، والتحليل الجدلي والنقد الأدبي إضافة إلى الأنثروبولوجيا وتحليل المحادثة.

ولهذا الكتاب أهميّة عظيمة في علم اللسانيّات التطبيقيّة، كما أكّد ذلك **كريستوفر كاندلين** (**Christopher Candlin**) في مقدّمة الطبعة الثانية " فمثل هذا التصوير لتحليل الخطاب النقدي ليس كما كان من النوع الفريد؛ لها سابقاتها الفكرية كما يعرض **نورمان فيركلو (Norman Fairclough)** بإسهاب في هذا الإصدار الجديد. ومع ذلك، أكثر من ذلك، فإنّه يوفر أساسًا ومنطقًا عمليًا لتطلعات اللغويات التطبيقيّة الملتزمة اجتمّاعيًا عبر مجموعة من المجالات والمواقع والمواضيع المحورية"(FAIRCLOUGH, 2010) .

عنوان الدّراسة: تحليل الخطاب وموقف وسائل الإعلام، تمثّيل الإسلام في الصحافة البريطانية (2013)

Discourse Analysis and Media Attitudes. The Representation of Islam in the British Press

يعتمّد الكتاب على نظريات من تحليل الخطاب النقدي، وهو نهج لتحليل الخطاب، يرى أنّ اللغة ممّارسة اجتماعيّة، ويدرس كيفيّة التعبير عن الأيديولوجيات وعلاقات القوّة في اللغة. ويتضمن تحليل الخطاب النقدي الفحص الدقيق للغة في النصّوص، على سبيل المثال، إظهار كيف يمكن استخدام ظواهر لغوية معينة (اختيار الكلمة، بنية الجملة، الاستعارة، التضمين، استراتيجية الجدل، إلخ) لتمّثيل موقف معين. هذا النوع من التحليل اللغوي متعدد التخصصات، متبوعاً بمجالات الدّراسة المختلفة بما في ذلك اللغويات النقدية، والتي تركز على كيفيّة ارتباط الأنظمة النحوية بالاحتياجات الاجتماعيّة والشخصيّة. بالإضافة إلى ذلك، يجمع تحليل الخطاب النقدي بين التحليل اللغوي والنظر في السياقات المختلفة. من أجل تفسير وشرح التحليلات، استعان الكاتب بالتساؤل حول السياقات الاجتماعيّة والسياسيّة والتاريخيّة المختلفة، لتساعده في فهم الأحداث التي وقعت، والسبب في إيجاد أنماط لغوية معينة لتمثيل الإسلام في الصحف البريطانية. اعتمد الكاتب في كتابه اللسانيّات التطبيقيّة وأهميتها في تحليل المقالات الصحفية المتحدثة عن الإسلام الصادرة في لندن (Baker, Gabrielatos, & McEnery, 2013).

عنوان الدّراسة: الكشف على الأساس اللغوي في الأخبار المزيّفة لوسائل التّواصل الاجتماعيّ (2021)

Linguistic-Based Detection of Fake News in Social Media (2021)

تخلص الدّراسة إلى تأثير الأخبار المزيّفة كمجال بحثي ساخن جذب انتباه الجمهور وهدد سلامتهم في السنوات الأخيرة. وتقديم الأساليب المتطورة للكشف عن المحتويات المزيّفة، سواء تلك الأساليب المعتمّدة على الإنسان أم الأساليب المعتمّدة على الآلات؛ وقد أظهر كلّ منهما عدم كفايته وقيوده، وخاصة تلك الأساليب التلقائية بالكامل.

وكان الغرض من "الدّراسة التحليليّة للغة" في الأخبار الإعلامية: التحقّق والتعرف على السمات اللغويّة ومساهمتها في تحليل البيانات لكشف وتصفية والتميّيز بين النصّوص الإخبارية المزيّفة والحقيقيّة. وتحدد الدّراسة الاستخدامات الواعدة للمؤشرات اللغويّة ويستخدم تحليل البيانات النوعية والكمية كوسيلة تحليلية لتحديد الفروق الدقيقة المنهجية بين الأخبار المزيّفة والأخبار الحقيقيّة من حيث اكتشاف ومقارنة 16 سمة ضمن ثلاث فئات رئيسة من السمات اللغويّة (الميزات المعجمية والنحوية والنحوية المخصصة) يدويًا للنصوص الإخبارية. وتتكون مجموعات البيانات التي حُصل عليها من المستندات الصحيحة المتاحة للجمهور على موقع Politi-fact ومجموعة البيانات الأولية (الاختبارية) التي جُمعت عشوائيًا من منشورات الأخبار على صفحات Facebook. وأظهرت النتائج إنّ السمات اللغويّة، وخاصة السمات النحوية، تساعد في تحديد النصّوص غير الموثوقة وبيان أنّ معظم أخبار الاختبار تميل إلى أنّ تكون مقالات غير موثوقة (Mahyoob, Algaraady, & Alrahaili, 2021).

عنوان الدّراسة: التعلم الذاتي لمواجهة الأخبار الكاذبة المحيطة بالحرب السورية. (Abo Salem، وآخرون، 2021)

Meta-learning for fake news detection surrounding the Syrian war

أهداف الدّراسة:

١. نموذج تعلم ذاتي للتميّيز بين "الأخبار الحقيقيّة" و "الأخبار الكاذبة" حول الحرب في سورية.
٢. تقوم الميزات بتسجيل الخطاب الطائفي والاتساق فيما يتعلق بالحقيقة الميدانية.
٣. يمكن توسيع الإطار لاكتشاف الأخبار الكاذبة في صراعات مسلحة أخرى.

تتميّز هذه الدّراسة بأنها الأولى، في تتناول أتمتة الكشف عن الأخبار المزيّفة عبر التقنيات المستندة إلى الذكاء الاصطناعي، لتطبيق ناشئ في أحد أكثر النزاعات المسلحة شراسة. وتوفر الدّراسة منظورًا جديدًا حول كيفيّة استغلال عددٍ كبيرٍ من الآلات الحسابية المتطورة لتقديم خدمة للصالح العام في منطقة تكون فيها البيانات نادرة

وغير مفتوحةٍ كفاية، ولا تجمع جمعاً صحيح. على سبيل المثال، هذه هي الحالة الأولى التي طبق فيها تقنيات التعلم التلوي، لتحسين التعميم على مجموعات البيانات (غير الكبيرة)، وعلى مجموعة بيانات الأخبار المزيّفة، اقترح العمل الأخير الذي قام به الحداد ولي وجبالي التعامل مع البيانات النصّية ككتلة دون تجزئة أجزاء البيانات الوصفية الخاصة بها، واستخدمت أساليب حقيبة الكلمات (BoW) لاستخراج الميزات النصّية من النصّ وإدخالها إلى مصنفات التعلم الآلي الأساسية. وهي الأولى التي تناولت مفهوم اتساق المقالات فيما يتعلق بالحقيقة الأرضية، ورصدت الأيديولوجيات المثيرة للانقسام من خلال توثيق الخطاب الطائفي، الذي يميل إلى التأثير سلباً على مصداقية المقالات الإخبارية. إنّ النهج المقترح يتجاهل تمّامًا سمعة المصدر الإعلامي، ممّا يجعله أكثر موضوعيةً في الحكم. فإنّ النهج المتبع له جانب شعبي، حيث أنّه يستخدم البيانات المتاحة مجاناً، باستخدام التقنيات التي يمكن تعلمها ومحاكاتها من قبل علماء بيانات المواطنين. ترتبط جوانب عدة من العمل المقترح بالكشف الآلي عن الأخبار المزيّفة عموماً. من المحتمّل جدًا أنّ توفر تقنيات التعلم التلوي أيضًا قوّة تنبئية قوية في تطبيقات الأخبار المزيّفة. تقريبًا أي شخص يحقق في الكشف عن الأخبار المزيّفة في سياق الصراع السوري سيجد أنّ المعجم الطائفي وثيق الصلة للغاية، حتى لو تغيرت التقنيات ومصادر بيانات الحقيقة الأرضية. والأهم من ذلك، أنّ المسار العام لهذه الدّراسة، بدءًا من تحديد الأحداث واسعة النطاق في الحرب السورية، وجمع المقالات الإخبارية المتنازع عليها، وتجميعها حول معلومات الحقيقة الأرضية، وتوليد ميزات خاصة بالصراع المعني، يضع أساس متين لأداة عامة للكشف عن الأخبار المزيّفة يمكن ضبطها إذا قرر المستخدم استبدال مصادر الحقيقة الأرضية بمصادر أخرى تعتبر أكثر موثوقية بالنسبة له.

لقاء علمي لمجمع اللغة العربيّة على الشبكة العالميّة

ألقى الدكتور **أحمد كرّوم** محاضرة حول اللسانيّات التطبيقيّة تضمنت تعريف اللسانيّات التطبيقيّة وأساسياتها ومركزية اللغة وتطبيقاتها في مجتمع المعرفة ومظاهر الاحتياج إلى اللسانيّات التطبيقيّة (كرّوم، 2020).

التعقيب على الدراسات السابقة وأهميّة الدّراسة الحالية:

نقاط الالتقاء بين الدّراسة الحالية والدراسات السابقة كالآتي:

١. الاهتمام بما تقدمه وسائل الإعلام من تغطية سياسية وإخبارية وتأثيرها على الرأي العام.

٢. توضيح أهميّة اندماج علم الإعلام في اللسانيّات التطبيقيّة والاستفادة من تطبيقاته ونظرياته في فهم الفحوى المطروح للجمهور المتلقي.

٣. شرح الدعاية المعادية وتحوّلها لحرب إعلامية على المجتمع لا سيما المجتمع السوري.

٤. تقديم أدلة تعتمد تحليل الخطاب وعلاقته بالواقع الاجتماعيّ.

نقاط الاختلاف بين الدّراسة الحالية والدراسات السابقة:

١. اعتماد الدّراسة الحالية على اللسانيّات التطبيقيّة وتطبيقاتها فيما يتعلق بالحرب الإعلامية على سورية فقط.

٢. تركز الدراسات السابقة على إعطاء تحليل سياسي وإعلامي فيما يتعلق بالشأن السوري.

٣.الدراسات الأجنبية المتعلقة بسورية تحمل أفكار القنوات المعادية، في تحليلها للحرب الإعلامية السورية.

٤. الدّراسة الفرنسية اعتمّدت التحليل باستخدام الذكاء الاصطناعي.

ميزة الدّراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

١. المنهج البحثي المتبع في الدّراسة قليل الاستخدام.

٢. الدّراسة الحالية دراسة لغوية لسانية تركز على أهميّة الصّورة وتحليل دلالات الكلمات المباشرة أو الدلالات الإيحائية.

٣. الدّراسة الحالية تهتمّ بربط الكلمة بالصّورة (ربط الدال بمدلوله) في الخطب الإعلامية لتأجيج الحرب في سورية من خلال تأثير الدلالات على الرأي العام المجتمعي في سورية.

٤. تعتمد الدّراسة الحالية تحليل الخطاب والصّور المرفقة وعلاقتها بالدلالات الاجتماعيّة ومدلولاتها.

الفصل الثالث: الإطار النظري والتطبيقيّ

اللسانيّات التطبيقيّة، أهميتها العلميّة واللغويّة في العصر الحديث.

ماهية علم اللغة التطبيقيّ (applied linguistics) (linguistique appliquée):

بدأ علم اللغة التطبيقيّ في الخمسينيات كمؤهل للدراسات العليا. هدفه الأول، تعليم اللغة إلى حد كبير، عملياً وموجهاً دائماً نحو السياسات. كان الإعداد له على مستوى الدراسات العليا متعدد التخصصات، وهناك توتر مستمر بين اللغويات البحتة (العامة والنظريّة) واللسانيّات التطبيقيّة .وهو لا يتوقع أنّ تكون استنتاجاته مدعومة ومؤكدة (وليس من الواضح ما إذا كان علم اللغة النظري أو أي علم اجتمّاعي آخر يمكنه أنّ يتوقع ذلك أيضاً). بالنسبة لعلم اللغة التطبيقيّ، "لا يوجد شيء نهائي: مثل كيفيّة تقييم إتقان اللغة، ما هو العمر الأمثل لبدء لغة ثانية، ما الذي يميز المتحدثين الأصليين وغير الأصليين، كيف يمكننا علاج فقدان الذاكرة، قد تجد هذه المشكلات حلول محلية ومؤقتة لكن المشاكل تتكرر"(Davies, 2007p25) .

إنّ تحليل عبارة علم اللغة التطبيقيّ في بعض القواميس الفرنسية وفي مجموعة من النصّوص المتعلقة بمجال علم اللغة التطبيقيّ، يجعل من الممكن تتبع تطور الاسم وتعريفاته والفرع المخصص له، وتسهم تطبيقات العلم والتكنولوجيا نفسها في تشكيل أحد جوانبه. عموماً، يبدو أنّ المجال الذي يغطيه علم اللغة التطبيقيّ غني جداً، ولكن هناك شعور أيضاً بأنّه مركب، ممّا أدى إلى أحكام سلبية، سواء على الاسم أم على المجال المعين. وأخيراً نرى التعريفات في استقرار، والجانب التطبيقيّ لا يزال يغلب على النظري، وهذا التخصص في تطور مستمر، وهذا دليل على حيويته.

يعرّف في القواميس أحادية اللغة:

١–معجم الأكاديمية الفرنسية (الطبعة التاسعة، قيد التنفيذ) (مقال "تطبيقي" منشور عام 1986؛ مقال "لغوي" منشور عام 2000)

المصطلح "اللسانيّات التطبيقيّة" موثق تحت عنوان "التطبيقيّ". ومع ذلك، في ظل الإدخالات الخاصة بها نجدها تحت "علم اللغة" لا نجد عبارة "علم اللغة التطبيقيّ"؛ نقرأ: علم اللغة المقارن في القرن التاسع عشر"، و"علم اللغة التاريخي أو غير المتزامن، و"علم اللغة المتزامن، الذي يدرس حالة اللغة في وقت معين"، و"علم اللغة البنيوي، الذي يصف اللغة"، كمجموعة منهجية من الهياكل. (: « Linguistique appliquée ». Candel Danielle (parcours définitoires et lexicographiques. In: Histoire Épistémologie

حدد **كريس برومفيت** (Chris Brumfit) علم اللغة التطبيقيّ، هو "التحقيق النظري والتجريبي في مشاكل العالم الحقيقي التي تكون فيها اللغة مسألة مركزية"، وعلى حد تعبير **كوستولاس(Kostoulas)**: "مع كل الاحترام لبرومفيت (Brumfit)، لست متحمسًا كثيرًا لاستخدام كلمة "مشكلة" في تعريفه. في رأيي، يمكننا تطبيق المعرفة اللغويّة على العديد من الحالات في العالم الحقيقي، وليست كلها حقًا مشكلة". من ناحية أخرى، يوفر هذا التعريف أربعة عناصر مفيدة جدًا تكون أساسية لفهم ما هو علم اللغة التطبيقيّ."(Kostoulas, 2020)

عرف **شميت** (Schmitt) **ومورسيا** (Murcia) اللسانيّات التطبيقيّة بأنها " استخدام ما نعرفه عن اللغة، وعن كيفيّة تعلمها، واستخدامها، لتحقيق بعض الأهداف لحل المشكلات في العالم الحقيقي" (Schmitt, ,p353 2002).

وعرفها أيضاً في الإصدار الثاني لكتابه (AN Introduction to Applied Linguistics): هو ما نعرفه عن اللغة وكيفيّة تعلمها واستخدامها، من أجل تحقيق غرض ما أوحل مشكلة ما في العالم الحقيقي، وهذه الأغراض كثيرة ومتنوعة، كما هو واضح في التعريف الذي قدمه ويلكنز (Wilkins)" (Schmitt, 2010)

وأخيراً عرفته الجمعية الأميركية، هو مجال بحث متعدد التخصصات يتناول مجموعة واسعة من القضايا المتعلقة باللغة من أجل فهم أدوارها في حياة الأفراد والظروف في المجتمع. وتعتمد مجموعة واسعة من المناهج النظريّة والمنهجيّة من مختلف التخصصات –من العلوم الإنسانية إلى العلوم الاجتماعيّة والطبيعية –حيث تطور قاعدة

معارفها الخاصة حول اللغة ومستخدميها واستخداماتها، وظروفهم الاجتماعيّة والمادية الأساسية (American Association for Applied Linguistics).

تبنت الدراسة التعريف الإجرائي الآتي: " علم تنظير وممّارسة، موضوعه كل ما يتعلق باللغة، يستفيد من النظريات والأبحاث في العلوم المختلفة من مصادر متعددة، ويستثمرها في حل المشكلات التي تواجه حياة الإنسان" (زوينة ، 2020).

أهميته العلميّة: من خلال التعاريف السابقة نجد اللسانيّات التطبيقيّة تهتم بمسائل تكون فيها اللغة قضية جوهرية وعلم بَيْني يضم العديد من المجالات ويربط بينها لأنه مجال تطبيقي لمختلف المعارف النظريّة.

خصائص اللسانيّات التطبيقيّة: (طويل، د.ت)

١. **البراغماتية:** أو تدعى النفعيّة، مرتبطة بحاجات المتعلم، وكل ما يحرك المنتج من معتقدات أو ظنون وأوهام لإنجاز الكلام، دون الأخذ بالنظريات اللغويّة إلّا بما يحقق النفعيّة في هذا المجال (نصر الدين، 2023).

الانتقائيّة: حيث يختار الباحث ما يراه ملائماً للتعليم والتّعلم.

الفعاليّة: فيبحث في الوسائل الفعّالة للتعلم خاصة تعلم اللغات (اللغة الأم واللغات الأجنبية).

دراسة التداخلات بين اللغات الأم واللغات الأجنبية: التي تحدث في محيط متجانسٍ لغوياً. ودراسة ذلك في الجزر اللغويّة أو في الحالات الخاصة التي يقع فيها التعدد اللغوي (حشاني،2020، ص4).

الاحتكاكات اللغويّة في محيطٍ غير متجانسٍ لغوياً، ودراسة الاحتكاكات اللغويّة مهمةٌ جداً لأنّ "اللغة مثلما تكتسب تطورها بعامل التوليد الداخلي فإنّها تحصل على عناصر جدّتها بالاقتراض الخارجي. (بشر، ١٩٩٧ ص٤٠٠)

علم اللغة التطبيقيّ ومصادره العلميّة:

علم اللغة التطبيقيّ علم متعدد المصادر ويحل المشكلات من خلال هذه المصادر لأنّ اللغة الإنسانية لها اتصال وثيق بالنشاط المعرفي للإنسان و "تتمثّل مصادره الأساسية" (الراجحي ، ص128، 2004) (التي أصبحت لاحقاً علوم مستقلة متفرعة عن علم اللغة التطبيقيّ).

١-**علم اللغة (linguistics)**: هو العلم الذي يدرس اللغة على منهج علميّ، بتقديم نظرية لغوية أو وصفاً لظاهرة لغوية (الزاملي،ص17، 2018) وما أطلق عليه من قبل بعض الباحثين علم اللغة اللغوي (Linguistics Linguistics)، وهدفه دراسة الكلام الإنساني محدداً منهجه على أسس موضوعية، فيه الوصف اللغوي موجهاً للغة في ذاتها ومن أجل ذاتها "(the true and unique object of linguistics is language studied in and for itself)" التي ذكرها De Saussure في كتابه (course in general language) (De Saussure, 1959,p264)

٢-**علم اللغة الاجتماعيّ (Sociolinguistics)**: يدرس اللغة بوصفها ظاهرة اجتماعيّة وعلى علاقة وثيقة بالمجتمع ويهتم باللغة والثقافة والأحداث الكلامية واللغة والاتصال والتنوع اللغوي...الخ. (عايش ، 2023).

يتناول اللغة باعتبارها ظاهرة تتحقق في المجتمع، ويدرسها حين يكون هناك تفاعل لغوي بين متكلمين ومستمعين، ومن أهم موضوعات هذا العلم، اللغة والثقافة، واللغة والاتصال، والوظائف اللغويّة، والتنوع اللغوي (العايب، 2023).

تأثر **دوسوسير (De Saussure) بدوركايم(Durkheim)** عندما اعتبر اللغة ظاهرة اجتماعيّة، لأنّ اللسان يمارس الكلام وفق قواعد اللغة المتعارف عليها في المجتمع ولا يحيد عنها، ومن هنا فلا يمكن فهم اللغة وقوانينها بمعزل عن حركة المجتمع الناطق بها زمانياً ومكانياً (بلعيد2000،ص28 ،). وكان من الطبيعي أنّ يحدث تقاطع منهجي بين علمين: **علم الاجتماع** الذي يتناول القضايا اللغويّة من الجانب الاجتماعيّ، لأنّ اللغة أهم مظهر من مظاهر السلوك الاجتماعيّ، وأوضح سمات الانتماء الاجتماعيّ للفرد، و**اللسانيّات** التي تتناول اللغة في إطارها الاجتماعيّ والحضاري والثقافي، وفي هذا التقاطع أدى إلى ظهور علم أصبح يعرف في السنوات الأخيرة باللسانيّات الاجتماعيّة، يحصر **هاليداي**(Halliday) موضوعات اللسانيّات الاجتماعيّة بما يلي:

*–التخطيط اللغوي والتعدد اللغوي وتعدد اللهجات.

*–التخطيط والتنمية اللغويّة.

*–ظواهر التنوع اللغوي.

*_علم اللهجات الاجتماعيّ.

إذاً تشترك اللسانيّات الاجتماعيّة مع اللسانيّات وعلم الاجتمّاع والجغرافية وعلم اللهجات، واللسانيّات تقوم بإظهار التنوعات التي تكتنف الواقعة اللغويّة بسبب العوامل الاجتماعيّة، وتسعى إلى توضيح العلاقات الموجودة بين هذه العوامل والواقعة اللغويّة المتنوعة.

اهتمّ اللغويون من **دي سوسير(De Saussure)** إلى **تشومسكي(Chomsky)** بإقصاء كل ما يشير إلى العمر والجنس والمهنة والانتماء الجغرافي، وبإبعاد التنوعات من حيز الوصف اللسانيّ، فتصدت اللسانيّات الاجتماعيّة لتلك القضايا، ومن نتائج هذا الاندماج الاجتماعيّ، اللسانيّ يتوخى منهجاً مزدوجاً في تناوله مادة علمه، فهو يدرس البنية اللغويّة في جوانبها الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية، ثم يعمل على كشف ارتباط هذه البنية بوظيفته الاجتماعيّة من خلال تأثير الجوانب الاقتصاديّة والسياسية والثقافية والدينية في الكيان اللغوي (السعيد، 2023).

٣-**علم التربية(Pedagogy)**: إنّ تعليم اللغة يتحرّك في ضوء سؤالين هما: ماذا تعلّم من اللغة؟ وكيف تعلّمه؟ السؤال الأول الخاص بالمحتوى يتكلف بالإجابة عنه، علم اللغة وعلم اللغة الاجتماعيّ، وفي بعض جوانبه علم اللغة النفسي. وأما سؤال الكيفيّة فتجيب عنه في المقام الأول البيداغوجيا" علم التربية" كما يسهم في تناوله بقوّة علم اللغة النفسي.

في البداية ظل هذا الميدان (علم التربية أو اللسانيّات التربوية) يشكو نقصاً مكشوفاً، وذلك لغياب رؤية شاملة، وأنّ كلّ ما أنجز هو حصيلة مبادرات فردية محدودة المدى (الراجحي، ص١٣/١٤، ١٩٩٥).

بالرغم من أنّ مجال اللسانيّات نظريٌّ محض إلا أنّ بعض اللسانيّين من طلبة **تشومسكي(Chomsky)** فاعلوا بين اللسانيّات والمجال التربوي، مثل **بول روبير (Paul Robert)**، حاول تطبيق نظرية النحو التوليدي في تعليم اللغة، وقد ساعد عموماً تطور اللسانيّات واستواؤها على استفادة تعلم وتعليم اللغات منها طرقاً ومناهج وأدوات وأطراً نظرية، وأثيرت مشكلات جديدة في حقل تعليم اللغات من خلال ثلاثة مجالات تعتبر فروعاً للسانيّات كاللسانيّات العامة التي يدرس فيها التلميذ قواعد تركيب الجمل ومفردات المعجم وأصوات اللغة، وغير ذلك من مستويات اللغة وعلم النفس الذي يدرس مسألة اكتساب اللغة وتعلمها وآليات التحصيل اللغوي الذي يدرس قضية استعمال اللغة وقواعد التّواصل اللغوي (طويل، 2023).

علم اللغة النفسي(Psycholinguistics) : العلاقة بين علم النفس واللسانيّات وطيدة، وذلك من خلال الاستعانة بنظريات علم النفس التربوي في حل العوائق البيداغوجية التي تعترض المتعلمين فهو يطبق مبادئ علم النفس وقوانينه على ميدان التربية والتعليم لحل ما يقوم في هذا الميدان من مشكلات وصعوبات كضعف التلاميذ في تعلم اللغات، أو في تدريس القراءة للمبتدئين بالطريقة الكلية، وفي السياق نفسه لابد من الإشارة إلى علم نفس الطفل أو المراهق، الذي تساعد نظرياته المعلمين على التعرف إلى الشروط والعوامل الأساسية لحدوث عملية اكتساب اللغة وامتلاك أسسها ومبادئها ، والتي يمكن استغلالها في تحسين الفعل التربوي النشط وتطويره في كل اتجاهاته، إنّ اللسانيّات النفسيّة مباحثها كثيرة ذات صلة باللغة ، كالعوامل النفسيّة ودورها في أمراض الكلام وكيفيّة علاجها، ومراعاة حاجات المتعلمين، وعملية الذكاء، الذاكرة، الإدراك، النسيان، التوتر النفسي. إنّ

الوصول إلى الأهداف المسطّرة واعتمّاد الطريقة قد لا يؤديان إلى شيء إلا إذا اعتمّدنا على فهم خصائص التلميذ وحاجته وميوله. دون فهم التلميذ من هذه الناحية يؤدي إلى الفشل والاخفاق في تعلم اللغة.

إنّ علم النفس قد يصبح وسيلة وقائية عندما تقوم الجهات المعنية بوضع البرامج التربوية وهي حريصة على مراعاة ما يوصي به علم النفس، فتدافع اللسانيّات النفسيّة عن أهميّة اللغة وتعليمها، وتسهم في تخفيض نسب التخلف الذهني، فالاكتشافات التي تيسرها هذه الزاوية الوقائية جديرة بأن تفيد العاملين في تعليم اللغات، ومراعاة تلك الشريحة الاجتماعيّة لدفع خطر تهميشها (بلعباسي، 2017،ص27/26).

منهج اللسانيّات التطبيقيّة:

عند **(بوتون)(Charles Button)**: يمثل كل من **جاكوبسون (Jakobson) وبرين موسكويتز(Bryne Moskowitz)** الاتجاه البنيوي التوليدي الذي يعارضه **أولمستد(Olmsted)** لمواصلة العمل حول تأثير المذهب السلوكي، في حين أنّ **ستامب(Stampe)** الذي نبذ كل المكتسبات السابقة، وأقام تفسيره على الفرضيات المطلقة المسبقة للنظرية التوليدية، كما أنّ **وايترسون**(Waterson) يتبنى اتجاهاً نظريا لألسنية تخالف جذرياً الاتجاهات السابقة، أي اتجاه **فيرث (Firth)**،وهكذا ترتسم أربع نظريات من نظريات اكتساب المنظومة الصوتية مع متغيراتها المقترحة لتفسير الوقائع التي لاتزال بعيدة عن بعضها البعض، تكمن الصعوبة في الواقعة اللسانيّة أنّها ناتجة عن فرضيات، وهي اسقاط على واقع الكلام ومنطلق من واقع الكلام. (بوتون ، د.ت،ص21/20)

اهتمامات اللسانيّات التطبيقيّة: "اللسانيّات التطبيقيّة تنفتح على العديد من المجالات التي تعرف حضور اللغة تعلماً أو استعمالاً" (خلدي، 2019).

تعليم اللغة للبالغين–لغة الأطفال–تحليل الأخطاء–الضعف اللغوي–الترجمة–اللغة والتعليم في البيئات متعددة اللغات–اللسانيّات التقابلية–تحليل الخطاب–تقنيات التعليم وتعلم اللغات–منهجية تدريس اللغات الأجنبية وإعداد المعلمين–اللغة والجنس–اللغة لأغراض خاصة–التخطيط اللغوي–اختبارات اللغة والتقويم–الصناعة المعجمية–

تعلم اللغة الأم–اللسانيّات النفسيّة–البلاغة الأسلوبية–اكتساب اللغة الثانية–اللسانيّات الاجتماعيّة–تعلم القراءة والكتابة–اللغة وعلم البيئة–اللغة والإعلام.

تهتمّ اللسانيّات التطبيقيّة بمجالات أساسية (سمية، 2017،ص133/132/131):

١. **تعليم وتعلم اللغات:** يهتمّ العلماء ضمن هذا المجال بقضايا أساسية هي:

١. طرائق تعليم اللغات القومية أو الأجنبية.

٢. مناهج تعليم اللغات.

٣. وضع المقررات التعليمية.

٤. الاختبارات اللغويّة.

٥. المهارات اللغويّة.

٦. الأخطاء اللغويّة.

٢. **الأمراض اللغويّة:** المتعلقة باضطرابات الكلام التي تقسم إلى قسمين عضوية ووظيفية.

٣. **التخطيط اللغوي** (السياسة اللغويّة): تقوم عليه المؤسسات المعنية به بتعليم اللغات الأم أو اختيار لغة أجنبية معينة.

٤. **صناعة المعاجم:** التقنيات التي تسهم في تأليف مختلف أصناف المناهج أحادية اللغة أو متعددة اللغات، خاصة أو عامة أو تعليمية.

٥. **اللغة ودورها في الإعلام والإعلان والإشهار:** تلعب اللسانيّات التطبيقيّة دوراً أساسياً في ضبط نوعية الخطاب اللغوي وطبيعته التي تختلف من نمط إلى آخر، آخذاً في الاعتبار بقية العوامل غير اللغويّة التي تسهم في ذلك (بوابة الطالب العربي، 2021).

٦. **الترجمة:** العادية أو المنجزة على الحاسب (الترجمة الآلية) وفيه يميز عالم اللغة التطبيقيّ بين مواضع الاتفاق والاختلاف بين لغتين وبين نسقي اللغتين والسمات المشتركة بينهما (كنوز ، د.ت).

دور اللسانيّات في إيضاح الحرب الإعلامية على سورية

اللغة والإعلام: لغة الإعلام

ترجع عناصر اللغة إلى الصوت والدلالة التي هي" كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر والشيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلول" (جاب الله، د.ت،ص٤) وكيفيّة دلالة اللفظ على المعنى محصورة في عبارة النصّ وإشارته ودلالته واقتضائه ووجه ضبطه، إنّ الحكم المستفاد من النظم إما أنّ يكون ثابتا بالنظم نفسها ، أم لا، والأول اذا كان النظم مسوقاً له فهو العبارة وإلا فالإشارة والثاني هو المدلول إنّ كان الحكم مفهوماً من اللفظ لغة، فهو الدلالة أو شرعاً فهو الاقتضاء، فدلالة النصّ عبارة عما ثبت بمعنى النصّ لغة لا اجتهاداً، فقوله لغة أي يعرفه كل من يعرف هذا اللسان بمجرد سماع اللفظ من غير تأمل، وتتكون الدلالة من: معاني المفردات وقواعد التنظيم(النحو)، قواعد البنية (الصرف)، قواعد الاسلوب (البلاغة) (دخاني،2023).

عناصر اللغة (الصوت والدلالة)، تشكل الدلالة فيها نظام الرموز التي تصدر بطريقة إرادية قصد التعبير عن غرض معين، لا سيما إذا كانت هذه الرموز مكتوبة وأن هذه الأقسام الأربعة (معاني المفردات، النحو، الصرف، البلاغة)، هي مكونات الرسالة الإعلامية التي تعد العنصر الثاني في عملية الاتصال، الذي يعرف أنّه" تبليغ رسالة شفوية أو خطية أو معلومات أو أفكار أو آراء عن طريق الكلام المنطوق أو الكتابة أو الإشارات (البكاء،2010، ص35)، فهو كما يعرفه معجم (**ويبستر**) "a process by which information is exchanged between individuals through a common system of symbols، signs، or behavior "عمليات تبادل المفاهيم بين الأفراد، باستخدام نظام الرموز المعروفة" (communication، 2023). وتشمل عملية الاتصال بمفهومها البسيط ثلاثة عناصر هي المرسل والرسالة والمستقبل وفي حالة الاتصال الجماعي والاتصال بالجماهير، نضيف عنصراً رابعاً وهو الوسيلة (media) مثل الصحف والإذاعة والتلفاز التي يمكن بها نقل الرسالة في وقت واحد لأكبر مجموعة من الجماهير بهدف الإعلام أو الدعاية أو الإعلان أو الإقناع أو التأثير العقلي أو العاطفي او الإيحاء بأفكار واتجاهات ومقاصد معينة، إذاً الرسالة

الإعلامية تدور حول لغة الرسالة الإعلامية بين الفصحى والعامية ولغة الرسالة الإعلامية بين مستويين. (البكاء، 2010،ص12/11)

نظرية الأطر الإعلامية: تقوم هذه النظريّة على أنّ أحداث ومضامين وسائل الإعلام لا يكون لها مغزى إلا بوضعها في تنظيم وسياق وأطر إعلامية، تنظم الألفاظ والنصّوص والمعاني وتستخدم الخبرات والقيم الاجتماعيّة السائدة، وتأطير الرسالة الإعلامية يوفر القدرة على قياس محتوى الرسالة، ويفسر دورها في التأثير على الآراء والاتجاهات، ويعني عندما يقع حادث معين فالحدث ليس له دلالة كبرى عند الناس إلا من خلال وسائل الإعلام التي تصفه في إطار إعلامي من حيث اللغة والصياغة والتركيز على عنصر معين حيث يصبح هاماً في قلب الإطار الاجتماعيّ كله(جابر،2015،ص149)، ويعرف **جوفمان(Goffman)** الإطار الإعلامي، أنه بناء محدد للتوقعات التي تستخدمها وسائل الإعلام لتجعل الناس أكثر إدراكاً للمواقف الاجتماعيّة في وقت ما، فهي إذاً عملية هادفة من القائم بالاتصال عندما يعيد تنظيم الرسالة حتى تصب في خانة إدراكات الناس ومؤثراتهم الإقناعية والإطار الإعلامي يحاول أنّ يشابه ويماثل ما يدركه الناس في حياتهم اليومية وبين بناء الرسالة وتشكيلها كما تفعل الوسيلة الإعلامية بمعنى أنّ الوسيلة الإعلامية لا تهدف إلى التغيير أو بناء قيام جديدة، ولكنها تهدف أكثر إلى الاستفادة من الفهم العام الموجود(حسونة،2015،ص24).

ومن أهم أنواع الأطر الإعلامية إطار **الإستراتيجية**، حيث يرى الأحداث في سياقها الإستراتيجي المؤثر على أمن الدولة القومي. يتلاءم هذا الإطار مع الأحداث السياسية والعسكرية ويركز على قيم مثل مبدأ الفوز والخسارة، التقدم والتأخر والنهضة أو الانهيار، لغة الحروب والصراعات والتنافس الوطني والدولي، ومبدأ النفوذ والقوّة ومصادره واشخاصه، فهو إطار تقديم الإنجازات الضخمة أو الإخفاقات أو الانتقادات الكبرى. أما الإطار الثاني فهو **إطار الاهتمامات الإنسانية**، يرى الأحداث في سياق تأثيراتها الإنسانية والعاطفية العامة، حيث تصاغ رسالة ما في قالب وقصة درامية ذات نزعه عاطفية مؤثرة (الاستشهادية التي فجرت نفسها في جيش الاحتلال الإسرائيلي) أطرت في سياق إنساني يدور حول قصه قرار الاستشهاد، لحظة وداعها لأمها، اللحظات الأخيرة في وداعاها لخطيبها–الفتاة التي صارت نموذجاً لأطفال العرب) وهكذا (الدسمة، 2013)

دور اللغة في الإعلام والإعلان والإشهار (بلعيد، 2000)

اللغة هي نظام خاص من العلامات يمكّن أفراد جماعة لغوية ما من التّواصل بينهم، وهي أداة الاتصال الرئيسة في المجتمع الإنساني، لأنها الوسيلة الأكثر فعالية في تمّكين الفرد الدخول في علاقات وتفاعلات اجتماعيّة مختلفة(كساس،2019،ص465)، ويحددها **دو سيسور(De Saussure)** من خلال التقابل بين الاجتماعيّ والفردي (العادات اللسانيّة التي تتيح التّواصل بين أفراد الجماعة) ومن خلال التقابل بين الذاكرة والإبداع (مخزون في الذاكرة يتصرف فيها الفرد حسب ذكائه) والتقابل بين الشفرة والاستعمال (الشفرة المشتركة بين الجميع ينطق بها الإنسان بواسطة الكلام على أدوات مختلفة). واللغة نشاط إنساني يتطور بالممّارسة وفق الأنماط المتاحة وحسب المقام ومقتضيات الحال. وفي هذه النقطة لابد من الحديث عن اللغة والاتصال، حيث يتأثر الاتصال بعادات اللغة وبذلك تصبح اللغة جزءً من تلك العملية، وهي العملية التي يتفاعل فيها المرسل والمستقبل في مضامين اجتماعيّة معينة لنقل أفكار ومضامين حسب الرسالة التي يريد أن ينقلها إلى المشاهد أو المعلن عنه مستعملاً الصحافة والمطبوعات والتلفاز والسينما والمعارض والندوات والاتصال الشخصي والاتصال الآلي، ولكل وسيلة خصائصها. وهكذا يتخذ الاتصال أشكال عدة كالإعلام والإعلان والدعاية والتعليم والعلاقات العامة والإمتاع الفني وبعض الأشكال التي يوظفها الاتصال، يشكّل لإحدى الرهانات الأساسيّة لكل إستراتيجيّة تنمويّة، في ظل الفضاء الذي تتفاعل داخله وتتبلور مختلف الإبداعات المرتبطة بالفكر العلمي الذي يهدف إلى تطوير الإنسانية.

الإعلام: إنّ الإعلام يشمل جانباً من عملية الاتصال، وهو بين الاتصال والإخبار والاستعلام. ويعرفه أهل الاختصاص أنه نقل الخاطرة أو الفكرة أو المعلومة من شخص إلى آخر ومن مكان إلى آخر أو إشراك الآخرين والاشتراك معهم في المعلومات والأفكار (فرحي،2018، ص286). وعلى مستوى ديداكتيكي تهتمّ النظريات التي درست الإعلام أو الأخبار بالتدخل في العمليات الديداكتيكية واعتبرت التعليم بمثابة توجيه للتعلم الذي هو استقبال وتجميع واستيعاب وإعادة الإنتاج للمعلومات ويعتبر المدرّس في النظريّة الإعلامية مرسلاً والتلميذ مستقبلاً وعند الإعلاميين هي تلك العملية الاتصالية التي تحدث بين الأفراد أو المجموعات، وتستخدم فيها وسائل

الإعلام كوسائل تعليمية بالمعنى الواسع، أثبتت فعاليتها في تقديم المساعدة الجوهرية في كل أنماط التعليم والتدريب و ذلك في ظل ظروف مختلفة كثيرة، وعلى ذلك فإنّ المهارات اللازمة تعلمها من حيث تدريب أفراد المجتمع كلّ لما يلائمه وكلّ في نطاق تخصصه.

ولعل من أهم الظواهر التي جلبها هذا التطور الهائل في مجال التكنولوجيا والإلكترونيات ظهور ما يسمى ***(الثقافة الإلكترونية)*** (براموود،2010، ص13/12)، التي جذبت انتباه العام والخاص، وعن طريقها تعددت وسائل الثقافة وأساليبها ووسائطها وأشكالها باستخدام المعاجم والقواميس الإلكترونية في صورها الكثيرة من أقراص مرنة أو مدمجة ليزرية. وبها يسهل الوصول إلى اكتشافات جديدة من مواقع وألعاب وبلاد. وهكذا تجمعت معطيات الحراك الاجتماعيّ الحر مع دوافع العولمة وسوقها التجارية ومع صناعة الرأي وكارتيل الشركات وتكنولوجيا الإعلام واقتصاد السوق لتشهد أنظمة جديدة ومتطورة في ميدان الاتصالات السلكية واللاسلكية فأصبح السوق وامتلاك التكنولوجيا هو المعدل الوحيد في عملية البقاء في الميدان.

تميّل عملية الإعلام إلى مخاطبة الجمهور أو المستمّع في تنوعه: إنّ العملية الإعلامية هي عملية اجتماعيّة تشمل كافّة نواحي الحياة في المجتمع، ولا تقتصر على النواحي السياسية أو الاقتصاديّة أو الثقافية دون غيرها وترمي إلى التعريف بالذات وبالإمكانيات وبالفرص المتاحة، وحث الأفراد والجماعات والمؤسسات على القيام بالواجبات التي تمليها عليهم حقيقة انتمائهم للمجتمع.

وبالنسبة للغة الإعلام فهي لغة مباشرة لا تحمل المطاوعة والمجهول وتتجه إلى تراكيب تحتمل أكثر من معنى لتصل بها إلى مقصود دون تعمية أو مغالطة وبالتراكيب البسيطة تستطيع تفادي الإبهام المؤدي إلى اللبس، حيث أنّها تخاطب سواد الشعب ومع ذلك عليها أنّ تكون مفهومة وعادية وبسيطة باستعمال التكرار الذي له أثر بيّن في اعتقاد صدقها، كما تصطنع من أساليب المداورة والمغالطة ما تستطيع به أنّ تطمس ما لا ينفعها من الحقائق بالاعتمّاد على المسلمات التي تعد جزءً من تركيب العقل والأدلة المنطقية. وتدخل فيها مجموعة من البدائل المحتملة كالتوجيه والإيحاء والإقناع واللغة الصامتة، وعددٍ من الإيماءات والإشارات.

وعلى العموم فإنّ العملية الاتصالية هي التي قد تعتريها عادة بعض النقائض المتمثّلة في معيقات الإعلام، وهي كثيره عندنا، يمكن أنّ نشير إلى بعضها:

- ندرة المتخصصين الإعلاميين.
- افتقاد الصبغة المؤسسية.
- نقص التخطيط.
- نقص شبكات الاتصال.
- المشايعة السياسية.
- افتقاد مناخ الحرية.
- عدم الدخول في المنافسة الإعلامية.
- سيطرة الدول المصنعة على تجارة وسائل الإعلام.

وهذه النقائص أملتها مظاهر الفراغ الإعلامي أيضا في:

- عدم كفاية الإنتاج الإعلامي في وطننا وفي الوطن العربي.
- الرداءة فيما يقدم من إعلام أحياناً.
- عدم ثقة المواطن في أجهزة إعلامه.
- التهافت على الإعلام الغربي (بلعيد،2000، ص184/185).

دور علم اللسانيّات التطبيقيّة في تحليل الخطاب السياسي والإعلامي:

اللغويات التطبيقيّة هو مجال الدّراسة الذي يدرس الجوانب العملية لاستخدام اللغة في سياقات العالم الحقيقي، بما في ذلك الخطاب السياسي والإعلامي. يعد تحليل الخطاب السياسي والإعلامي مجالًا مهمًا في اللغويات التطبيقيّة لأنّه يتضمن فحص استخدام اللغة في المجال العام، حيث تُستخدم اللغة لنقل الأفكار والمعتقدات والقيم. يمكن أنّ يساعد علم اللغة التطبيقيّ في تحديد أنماط استخدام اللغة، مثل الأجهزة البلاغية، والتأطير، وتقنيات الدعاية، التي تُستخدم للتأثير على الرأي العام وتشكيل الخطاب السياسي والإعلامي. من خلال فهم هذه الأنماط، يمكن للباحثين والمحللين تقييم مصداقية المعلومات تقييماً أفضل وتحديد التحيزات أو التلاعبات المحتمّلة في وسائل الإعلام. بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام اللغويات التطبيقيّة لتحليل استخدام اللغة فيما يتعلق بالقضايا الاجتماعيّة والثقافية، مثل الجنس والعرق والطبقة، لفهم كيفيّة تأثير هذه العوامل على استخدام اللغة وتفسيرها في الخطاب السياسي والإعلامي (أولمو،2015).

يمكن استخدام اللسانيّات التطبيقيّة لتحليل الخطاب السياسي والإعلامي بالأساليب الآتية:

١. **تحليل قواعد اللغة:** هذا يتضمن دراسة الأنماط اللغويّة والتراكيب النحوية والصرفية واستخدام الكلمات والألفاظ في الخطاب.

٢. **تحليل الأساليب الإيجابية والسلبية:** يمكن التركيز على كيفيّة استخدام الخطيب أو الكاتب للأساليب اللغويّة لتعزيز أو ضعف الحجج والأفكار.

٣. **تحليل الخصائص الصوتية:** يمكن دراسة استخدام العناصر الصوتية مثل التوتر والاسترخاء ومستوى الصوت والنغمة في الخطاب.

٤. **تحليل الفروع الدلالية:** يمكن تحليل استخدام الخطيب للكلمات والعبارات والأساليب اللغويّة للتأثير على المستمّعين وتغيير وجهات نظرهم (الحسيني،2022).

٥. **تحليل الربط الاجتماعيّ والثقافي:** يمكن دراسة النصّوص اللغويّة في سياق الربط الاجتماعيّ والثقافي والتداعيات المحتمّلة لذلك الربط في الخطاب.

٦. **تحليل الهيئة:** يمكن استخدام اللسانيّات التطبيقيّة لتحليل الأعمال الأدبية الدرامية وتحديد أوجه الاختلاف والاتّفاق بين الشخصيات النصّية وفحص الأنماط اللغويّة والإيقاعية والصوتية في هذه الأعمال.

يمكن تطبيق هذه الأساليب في دراسة مختلف أنواع النصّوص اللغويّة السياسية والإعلامية مثل الخطابات السياسية والمقابلات التلفزيونية والمقالات الصحفية والآراء السياسية.

تقنيات استخدام اللسانيّات التطبيقيّة في تحليل الخطاب الإعلامي تشمل: (الحسيني ، 2022)

١. **تحليل النصّوص:** يتضمن تحليل الخطاب الإعلامي لفهم محتواه وتحليل العوامل اللغويّة والتّواصلية المستخدمة فيه.

٢. **تحليل الخطاب الصوتي والمرئي:** يشمل تحليل الخطاب الإعلامي الذي ينقل عن طريق الإذاعة والتلفزيون ويهدف إلى فهم العوامل الصوتية والبصرية المستخدمة فيه.

٣. **تحليل الخطاب الإعلانيّ:** يهدف إلى فهم العوامل التي تستخدم في الإعلانات لجذب انتباه المشاهدين وإقناعهم بالمنتج أو الخدمة المعلن عنها.

٤. **تحليل الخطاب السياسي:** يهدف إلى فهم العوامل التي تستخدم في الخطاب السياسي لإقناع الجماهير وتأثيرها في السياسة.

٥. **تحليل الخطاب الإعلامي على الإنترنت:** يهدف إلى فهم العوامل التي تستخدم في الخطاب الإعلامي على الإنترنت وكيفيّة تأثيرها على الجماهير.

الخطاب الإعلامي: هو الخطاب الذي يهدف إلى الإخبار عن الحوادث بهدف التأثير في اتجاهات القراء والمستمّعين والمشاهدين وتوجيههم في اتجاه خاص بكيفيّة الخبر والإعلام وصياغته وإلى الهدف الرئيسي للإعلام كما يجري الآن وخاصة لدى الإعلام العربي.

ويتناول عملية تصوير الواقع وفق إدراك مسبق لما يجب أنّ يكون وتمثّيله في مفاهيم وتصورات تتميّز بمنطق داخلي يحكمها، هدفه الإقناع والاستجابة السلوكية لما يقوله. (شومان، 2007)

ويشتمّل الخطاب الإعلامي على ميزتين هما تزييف الحقائق وتضليل الرأي العام.

تزييف الحقائق:

عرفه موقع الدفاع الإعلامي (Media Defence) بالمعلومات المضلّلة (Désinformation)والمعلومات الكاذبة، والشخص الذي ينشرها يعلم أنّها كاذبة. "هي كذبة متعمدة تظهر أنّ الناس ضللوا تضليلاً نشطاً من قبل جهات فاعلة خبيثة."

وهي أيضاً المعلومات الخاطئة (Mésinformation) وهي كاذبة أيضاً، ولكن الشخص الذي ينشرها يعتقدها صحيحة.

المعلومات الخاطئة(Malinformation) هي معلومات مبنية على الواقع، ولكنها تستخدم لإيذاء شخص أو منظمة. (Module 8: « Fausses nouvelles », mésinformation et propagande, 2020)

التضليل للرأي العام:

إنّ التضليل الإعلامي هو استخدام وسائل الإعلام لإيصال رسالة من المحتمّل أن تخدع رأي العامة أو تؤثر عليه(Larousse, 2021) . وبفبركة الأخبار فبركةً متقنةً يصعب على العامة أي جزء يستطيع التصديق ((الحناوي، 2009).

وظيفة اللغة في الخطاب الإعلامي:

يعدّ الإعلام الوسيلة الأولى لنقل المعلومات والأخبار والأحداث نقلاً موضوعياً ومطابقاً للحقيقة، لكن الإعلام الجديد يختلف عن الإعلام التقليدي، وخطاباته اليوم أصبحت توظف لأغراض عديدة، والخطاب الإعلامي ممّارسة اجتماعيّة متغيرة، ويتعرض دائماً للتغيّر والتطور. فلم يعد يسعى لنقل المعلومة بموضوعية، بقدر ما أصبح وسيلة للتأثير وتمرير ما يريده من أهداف تصب في أغراض محددة، فنجد الخطابات الدعائيّة والإشهارية أصبحت تتصدر وسائل الإعلام، وهذا بالاعتماد على وسائل وآليات ووسائط لغوية وبصرية عديدة. فالإعلام اليوم يغزو العالم، ويعتبر مصدراً للتعليم والمعرفة وتبادل المعلومات، ويكتسب أهميّة بالغة في حياة الفرد والجماعة والمؤسسات والدول، وتزداد أهميته يوماً بعد يوم، فهو الذي يمثل الناقل والباث الفعلي للأحداث والوقائع، ولكنه يسهم في بنائها، إنّه الأداة الأكثر تأثيراً في الإنسان، والأكثر قدرة على تغيير أفكاره وسلوكياته، وتغيير مدلولات الأشياء وإعطائها المعاني الجديدة الصادقة أو الكاذبة، إنّه لا يعطي الصّورة الحقيقيّة دائماً، ولكنه يعطي في كثير من الأحيان الصّورة التي يرغب في تمّريرها، فلم تعد وظيفته تتجلى في نقل المعلومة بموضوعية، ولكنه أصبح يمتلك وسائل وآليات أكثر فعالية للتأثير على الرأي العام، فأصبح المعنى هو ما نراه بعيون الإعلام، وإنّ كنا نرى عكس ذلك في الواقع، حيث أنّ الإعلام يقوم أساساً على التأثير لا على الإقناع، فهو لا يخاطب عقولنا بقدر ما يغيبها، إنّه يخاطب فينا " اللاوعي أكثر من مخاطبته للوعي. (مجيدي و زلاقي،ص١٦٩-١٨٩، ٢٠٢١)

أدوات تحليل الخطاب الإعلامي:

يعد تحليل الخطاب منهجاً متكاملاً تندرج تحته العديد من الأدوات المنهجية، ويعتبر تحليل الخطاب مدخلاً منهجياً لدراسة وتحليل الرسالة بصورها المختلفة، مثل: النصّوص المكتوبة، والمنطوقة، ويفترض تحليل الخطاب أنّ أي جزء من أجزائه يسهم في تقديم جانب معين من صورة العالم أو الواقع، ويعكس أفكاراً معينة، أو يعبر عن علاقة من نوع ما بين الأطراف المشاركة فيه.

يوظف الباحث الأدوات علماً أنّ التحليل يستند إلى كون الخطاب الإعلامي رسالة إقناعية تستهدف بث قناعات محددة لدى القراء أو حتى تغييرها أو تفنيد وجهة نظر مضادة في مجال حوار تفاعلي تنافسي بين خطابات تستند إلى أطر مرجعية متباينة تتنازع فيما بينها بشأن قضية جدلية للتعبير عن الرأي بشأنها في خطابات إعلامية تتخذ من وسائل الإعلام السائدة أو وسائط الإعلام الجديد مجالاً لطرح ونقاش وجدال حول محتواها.

يمكن للباحث أن يستعين بواحدة أو أكثر من الأدوات البحثية التي تساعد على رصد وتحليل واستكشاف الركائز المعرفية للخطابات الإعلامية المختلفة سواء على مستوى خطابات الصحف أم الخطابات الإذاعية أم التلفزيونية أم خطابات الإعلام الجديد عبر الإنترنت، وتندرج تحت تحليل الخطاب مجموعة من المداخل التي تشكل أدوات بحثية منهجية، تتيح إمكانيّة الوصف والتفسير واستخلاص المؤشرات والدلالات المختلفة للمادة أو الرسالة التي حللت بحيث ينفذ إلى عمق الخطاب، والإحاطة الشاملة بالبنية الفكرية والموضوعات الواردة فيه، ويمكن للباحث استخدام أكثر من أداة تحليل تساعده في الوصول إلى عمق وبنية الخطاب الفكرية والمواضيع الواردة فيها .

أدوات التحليل:

اعتمّدت الدّراسة أداة تحليل المضمون، إضافة إلى توظيف أداة التحليل الأسلوبي لوصف وتحليل مستويات استخدام الأدوات التعبيرية المختلفة (اللفظية – التركيبية – التصويرية). وعلى سبيل المثال تناول توظيف المؤثرات اللفظية في تأطير الحدث داخل التقارير الإخبارية. حيث تحلل الكلمات المستخدمة في تصوير أحداث الحرب على سورية داخل التقارير الإخبارية على عدة مستويات:

١. مستويات توظيف الصفات.

٢. مستويات توظيف الأنواع المختلفة للأفعال.

٣. مستويات توظيف أسلوب الترادف اللفظي.

٤. مستويات توظيف أسلوب المقابلة اللفظية.

٥. مستويات توظيف ألفاظ التوبيخ في التقارير.

٦. مستويات توظيف المفردات العامية.

أظهر التحليل ارتفاع نسبة توظيف الأفعال المضارعة في "الجزيرة "للتأثير على إحساس القارئ بحداثة وتدفق تفاعلات الحدث تدفقاً مستمّراً ومتواصلاً، في حين ارتفعت معدلات توظيف الأفعال الماضية عند تقديم الحدث داخل قناة "العربيّة"، ممّا يعكس محاولة مستمّرة لمنح المشاهد إحساساً بأنّ الحدث ينتهي أو في طريقه إلى الانتهاء أو الحسم (الريحاني،٢٠١٥).

تكوين الرأي العام:

ينظر علماء الإعلام إلى الاتصال الإعلامي من زوايا مختلفة فيرى **كولين شيري (Colin Cherry)** أنّ الاتصال بث منبهات او إثارة استجابات، ويرى **هارولد لاسويل (Harold Dwight Lasswell)** أن الاتصال الإعلامي يحوي التساؤلات التالية: من يقول؟ وماذا يقول؟ وبأية وسيلة؟ وبأي تأثير؟ أي المصدر الذي يصنع الرسالة ويبثها عبر قناة إلى جمهور مجتمعين، ومن ثم سيتولد من الناحية النظريّة نوع من الاستجابة لدى المستمعين، ولكن يمكن تعريف الاتصال الإعلامي على أنّه بثّ لمعلومات عن طريق بثّ وتوصيل المعلومة واستقبال الرسالة، ممّا سبق يتضح أنّ الاتصال يقتضي أربعة عوامل هي المصدر والرسالة والوسيلة والهدف وعندما يترجم المصدر المرسل رسالته العقلية في شكل منبهات رمزية، هو يبثها إلى المستقبل الهدف بطريقة ما، ووسيلة أو قناة وبثّ المنبهات والمثيرات، واستيعابها بواسطة الهدف أو المستقبل الذي يستطيع تفسيرها وفك رموزها، فستكون عملية الاتصال بالطريقة تلك قدّ تحققت، ولاكتمال العملية يجب توافر العناصر جميعها مجتمعة وقيام كل عنصر بما يجب عليه القيام به، ويمكن تحديد هذه الأطراف على النحو التالي، **المرسل الإعلامي** هو شخص مختص أو محترف يكّون عملية تمثيل وسيلة ذات انتشار واسع كصحيفة أو مجلة أو محطة تلفزيونية أو إذاعية، فيمدّها بالرسائل التي تحمل الأفكار، لتتولى هذه الوسيلة بثّها للقارئ أو المشاهد ويمكن تصنيف الوسائل الإعلامية بالمقروءة والمسموعة والمرئية والبصرية والشفهية، والهدف الإعلامي هو الجمهور الذي يتصف

بمجموعة خصائص، ضخم يشمل أفراد العالم جميعاً إنّ كانت الرسالة عامة، أو على الأقل هؤلاء الذين يعرفون اللغة التي صيغت بها الرسالة، ومجهول بالنسبة لمرسل الرسالة فليس الاتصال مباشر ليكون بين أفراد يعرفون بعضهم، لكنه بين مرسل وجمهور لا يعرفه، هو لا يعرف طبيعته العددية أو النفسيّة أو الاجتماعيّة، أفراد هذا الجمهور قد يتآلفون أو يختلفون، إنّه غير متجانس فأفراده متباينون في الجنس والعمر والسحنات والمستويات التعليمية والمعتقدات الدينية والعرقيات والأعراف وغيرها، ومنتشرة ومعنى الانتشار، حيث أنّه لا يشكل وحدة، لأنهم ليسوا في مكان واحد، ولا يمكن مخاطبتهم من مكان أو من متحدث واحد، هو متغير باستمرار، فقد يفقد هذا الجمهور بعضاً من أفراده وقد ينضم إليه أفرادٌ جدد، وقد يكون مستعداً ليطلق الرسالة، وقد يتلقاها بحماس، هم غير معروفين لبعضهم البعض فكما أنّهم غير معروفين لدى مرسل الرسالة، هم غير معروفين في غالب الأحوال لبعضهم البعض فالعلاقة متفككة، إلا حول الاستجابة التي تمّت اتجاه رسالة المرسل، فهناك منطق إعلامي او دعائي يسمح بالتجانس في الإستراتيجية الاتصالية، ومن ثم يعتبر الجمهور هو المصب الذي تسعى اليه العملية الاتصالية، أمّا عن الاستجابة الإعلامية فهي تمثل مرجع القوة التي يتمتع بها الاتصال الجماهيري، حيث يستطيع دفع الكثيرين في أرجاء متعددة من البلاد إلى مناقشة أمور واحدة وإتيان أفعال واحدة في وقت واحد، وتتولد عن ذلك تموجات خفيفة، تدعم بعضها البعض الآخر حتى تصبح موجات خطر، ومن ثم يقاس نجاح وسائل الاتصال الجماهيري بمدى التضخم التدريجي لهذا الاثر غير المباشر. (الدسوقي، ٢٠١٠)

عناصر الإعلام: تشير الدراسات المختلفة في الإعلام إلى مكونات العملية الاتصالية (الإعلامية) تتكون من عناصر أساسية هي: (خليل و هيبة ، ٢٠٠٢)

المرسل: الذي بدأ عملية الاتصال بإرسال فكرة أو معلومة أو رأي من خلال رسالة قام بإعدادها أو أعدّت ليرسلها من خلال بناء نموذج اتصالي.

الرسالة: هي حاوية الأفكار والمعاني والآراء، ويستخدمها المرسل لنقل أفكاره، من خلال الرموز اللغويّة أو الرمزية أو اللفظية، واللغة هي ما يصنع الدورة الاتصالية، وأهم دعائم العملية الإعلامية في ظل منظومة متكاملة لتلك الدعائم.

المستقبل: هو متلقي الرسالة ومفسر رموزها ومدرك معانيها (ويختلف مفسر الرسالة من حيث كان متحدثاً للغة وخلفيته الاجتماعيّة والأيدولوجية والثقافية)، تُدرك الرسالة في إطار العمليات العقلية التي يقوم بها من خلال العملية الاتصالية.

الأداة أو الوسيلة: تختلف الأداة الناقلة للرسالة باختلاف خصائصها وامكانياتها وحجم الجمهور المتلقي.

التأثير ورجع الصدى: يكمن استهداف المرسل للمتلقي في رسالته تحقيق وإحداث تأثير وهدف معين، ممّا يخلق لدى المستقبل تغذية عكسية أو مرتدة ويُبنى هذا التأثير على فهم طبيعة الجمهور المتلقي (الدليمي، ص٢٩/٣٠، ٢٠١٦).

المجتمع الأصلي للدراسة لجميع الخطابات الإعلامية للقنوات المعادية لسورية:

عينة الدراسة: هي تجميع خطابات إعلامية للقنوات التالية:

١. قناة الجزيرة
٢. قناة BBC news العربي
٣. قناة France24
٤. قناة شام الإخبارية

فئات التحليل: مجالات اللسانيات التطبيقية

وحدات التحليل: الكلمة الجملة الفكرة

تحليل الخطابات الإعلامية:

التغطية الإعلامية لقناة الجزيرة للحرب على سورية

نبذة عن قناة الجزيرة: انطلقت قناة الجزيرة عام 1996 واستطاعت أنّ تتربع في وقت قصير على عرش المحطات الإعلامية للعالم العربي وبنت رصيد كبير من المشاهدين العرب من خلال اداء حرفي لا يمكن إنكاره، واعتمّاد شبكة واسعة من المراسلين والإعلاميين الحرفيين، تناولت القناة العديد من القضايا التي تمّثل الوطن العربي بجرأة من الطرح، متجاوزه بذلك الكثير من القيود والخطوط الحمر، التي كانت تقيد الإعلام العربي

الرسمي. الا أنّ الجزيرة اليوم لم تعد كما كانت عليه في السابق، وانحدرت مكانتها في الشارع العربي، وانخفضت نسبة متابعتها بعد أحداث "الربيع العربي" وما تبعه من ازمات في كل من سورية وليبيا واليمن، وكانت الازمة السورية وسياسة القناة القطرية في تغطيتها علامة فارقة لسيرتها المهنية، حيث رأى كثير من النقاد والمراقبين أداء القناة الجزيرة تجاه احداث سورية، تخطى دور الإعلام المهني في نقل الحدث إلى لعب دور مباشر في صناعة الحدث وتوظيفه لخدمة أجنده سياسية واقليمية ودولية وهذه النقلة أدت بالجزيرة إلى انتقادات سواء داخل المحطة أم خارجها، دفعت بالكثير من الإعلاميين في قناه الجزيرة لتقديم استقالاتهم اعتراضاً على سياستها التحريرية.

سورية أم سوريا: اعتمّدت القناة رسم كلمة سوريا بالألف بدل التاء المربوطة لتخالف الرسم الأساسي لما يكتب في المحافل الدولية "سورية" واعتبرت رسمة كلمة سورية تابعة للحكومة السورية وكنوع من التغيير عن الحكومة رسمها الإعلام المعادي بالألف

جاء في معجم البلدان لياقوت الحموي "سورية" بضم السين وكسر الراء وياء مفتوحة

الثورة: في اللغة هي الهيجان والوثب والسطوع وفي المعجم المعاصر هي اندفاع عنيف من الجماهير لتغيير الأوضاع سياساً واجتمّاعياً تغييراً أساسياً

جاءت الكلمة هنا بدلالات ايحائية أنّ سورية محتلة من قبل الجيش العربي السوري كما كانت محتلة من قبل العثمانيين والأتراك

اليتيمة: اليتيم في معجم اللغة العربيّة المعاصر من فقد أباه قبل البلوغ وفي المعجم الوسيط الصغير الفاقد الأب من الإنسان.

دلت كلمة اليتيمة على أنّ هذه" الثورة" بحاجة ماسة للدعم والاحتواء.

وقد أرفقت الصّورة بدلالات ايحائية (مجيد، ٢٠٠٥) خطيرة جداً تصور جندياً في الجيش العربي السوري يوجه سلاحه ضدّ الأطفال والسكان المدنيين ودلالة أخرى أنّ الجيش هو من يقوم بتهجير المدنيين.

اعتمد في الشعار على المحسنات البديعية مثل السجع والطباق والمقابلة فهي أساليب ذات قيم صوتية لها علاقة بالمستوى الدلالي لأنّ قوّة اللفظ والنغم الموسيقي يزيد من قوّة المعنى والدلالة لتعزيز الاستجابة السريعة.

جاء في مقال لقناة الجزيرة على الإنترنت لكاتبه يوسف الشاطي:

"وبعد ست سنوات عجاف تعقّد فيها المشهد السوري كثيراً وتشابكت خيوط المؤامرة الدولية حيث عجزت الأمم المتحدة أنّ تدخل علبة حليب للأطفال في لمناطق المحاصرة وأنّ توقف قتل المدنيين الأبرياء بالبراميل المتفجرة والأسلحة المحرمة دوليا ولم يكن منها إلا التعبير عن قلقها من كل هذا، وبعد أنّ ظنَّ الجميع أنّ الثورة انتهت واستسلمت النفوس، قال الشعب كلمته مجدداً عبر ملاحم البطولة لقوى المقاومة السورية والمواقف السياسية الثابتة الرافضة لبقاء الأسد وزمرته وتضامن الحاضنة الشعبية الكبير في سبيل "الشعب يريد إسقاط النظام." (الشاطي، ٢٠١٦)

جاءت المقالة مرافقة لصورة لدلالة العلم والشعب والعلم السوري بعد انتهاء الاحتلال الفرنسي لسورية لتوليد شعور أنّ الشعب السوري محتل من قبل "النظام" مع عبارة دينية " الله أكبر" ولافتة كتب عليها "الشعب يريد اسقاط النظام"

الجماهير المتكاتفة: القوّة والتكاتف ومواجهة التحديات.

العلم "شعار الثورة": استخدم علم الاستقلال الذي ترمز ألوانه:

الأخضر: الخلافة الراشدة

الأبيض: الخلافة الأموية

الأسود: الخلافة العباسية

النجوم الثلاثة الحمراء: تمثل المدن السورية دمشق وحلب ودير الزور

استبدل العلم السوري الذي يضم جميع أطياف المجتمع السوري –علم الوحدة العربيّة بين سورية ومصر–إلى علم الاستقلال بدويلات ثلاث بهدف الفصل الطائفي بين مكونات المجتمع السوري وتعبيراً عن أنّ هذا المجتمع يقع تحت الاحتلال.

الشعب يريد اسقاط النظام: كانت العبارة في أصولها التوليدية (يريد الشعب اسقاط النظام)، وقد أجري عليها تغيير في الرتبة (الشعب) –من فاعل إلى مبتدأ–قدم الشعب إلى بداية الجملة لإظهاره والتعليق عليه جملة فعلية، فهو تركيب صناعته تميّل إلى اجراء معقد بعيد عن السلاسة. (عمايرة، ص١٧٧، ٢٠٠٤)

وفي حديث الدكتورة نهلة عيسى المحاضرة في كلية الإعلام لقناة الميادين عن الشعار المطروح" الشعب يريد اسقاط النظام": عبارة ليست باللغة العربيّة وإنما باللغة الإنكليزية، طريقة صياغة العبارة توحي بأنّها عبارة أعطيت، عبارة جلب" (عيسى، ٢٠٢٢)

وقد اقتطف الكاتب كلمات من القرآن الكريم ليضفي صبغة دينية بدلالات نفسية واجتماعيّة "سنوات عجاف" من سورة يوسف لإعطاء الجمهور المخاطب بعداً شرعياً ودلالة اجتماعيّة لمكونات المجتمع المسلم القارئ للقرآن الكريم.

استخدم الكاتب في مقاله التعابير المجازية أو الاستعارة في اللغة، للإشارة بوضوح، إلى بنية متوافقة لطبيعة الأحداث سواء كانت الأحداث تاريخية أم تحمل طابعاً فكرياً، أو طرحاً فلسفية. (العمار،ص٣٥٠/٣٧٨، ٢٠٢٢)

وفي هذا المقال نجد "أسرلة" الجيش العربي السوري من خلال استخدام الخطاب المعتمّد في الصراع العربي–الإسرائيلي، "الذي يتميّز بمزاعم الفصل العنصري والقمع وجرائم الحرب" (الجزيرة نت، ٢٠٢٣)

وفي مقارنة للصورتين الأولى لرجال محتشدة لا تظهر وجوهه هذا الجمهور يعطي انطباع الخوف و"العفوية"، أما في الصّورة الثانيّة نجد حشد من النساء اللاتي اجتمّعن رافعين علم الاستقلال لعام 1936، يتقدمن على الرجال، في صورة تاريخية تحمل طابعاً اجتمّاعياً قديماً أنّ المرأة هي مثير لحماس المقاتلين ومشجعة لهم لمواجهة العدو وداعية إلى البذل والعطاء (حسون، ٢٠١٣)

ومن خلال الصّورة نجد عبارة " الموت ولا المذلة" تعد دلالة الموت من أبرز النزاعات المتداولة في قناة الجزيرة لكن عبارة الموت ولا المذلة هي لشاعر المهجر عزمي النجار التي نشرها في 2006/10/30 هي عنوان قصيدته التي تحمل الألم في الغربة التي يعانيها من تهجيره من قبل العدو الإسرائيلي (النجار، 2006).

كل الدلالات الإيحائية التي تنهجها قناة الجزيرة تسقطها على الجيش السوري لتكوين فكرة ذات دلالة اجتماعيّة تتمّثل في تجييش الشعب وعسكرة المجتمع تجاه الجيش والحكومة

إنّ الدلالات الإيحائية هي عصب لغة الدعاية السياسية والقصد منها خلق جو مشحون من العواطف والانفعالات، فاذا بنوع من الضباب يسيطر على المنطق الذاتي دون وعي من جانبه يخفي الرؤية الحقيقيّة ويقود إلى نتائج غير صحيحة، ذلك أنّ الدعاية ترابط ووسيلة منتظمة، وهي حركه مدبرة ومنسقه، صادره عن جهة (قناة الجزيرة) تهدف إلى نشر مبدأ ما وممّارسة معينة يشك في مصداقيتها للنفاذ إلى اللاشعور الجماعي من خلال استخدام اسلوب التكرار وبلغة إيحائية مغلقة لكسب الراي العام والوصول إلى الهدف المنشود.

من أمثلة المفردات والعبارات الصريحة والإيحائية على قناة الجزيرة لبرنامج فيصل القاسم الاتجاه المعاكس نذكر نماذج منها:

الحراك السياسي	الثورة الكاشفة
الحكم الطائفي	الحرب على الإرهاب
الحرب الأهلية	الأزمة

الجيش الحر	"المسلحون" و"الجماعات المسلحة" و"المقاتلون"
المعتقل	الشهيد
الأرض المحروقة	قذائف
براميل متفجرة	صواريخ
تبييض الوجوه السوداء	غسيل الأيادي الملطخة بدماء الأبرياء
ثورة شعب	حكم ديكتاتوري مجرم ظالم
جرائم الإبادة	القاتل والضحية
شهداء الثورة السورية	قتلى نظام أسد
الصراع الطائفي	الصراع الكردي العربي
الصراع المذهبي	الخلاف المذهبي
وقود الحرب البرية	الصراع الدولي/الأممي
اجتثاث البعث	الإطاحة بنظام اسد
اسلحه الدمار الشامل	الأسلحة الكيميائية
الجيش الوطني	الجيش الخائن
اصطدم الجيش مع الشعب	حرق الاخضر واليابس
شرد ملايين السوريين	ستنتصر أمريكا للشعب السوري

التغطية الإعلامية لقناة BBC NEWSعربي للحرب على سورية

نبذة عن قناة BBC NEWSعربي:

هي قناة إخبارية وأكبر وأقدم خدمة اذاعية تطلقها البي بي سي بلغة غير الإنجليزية عام 2008، مواصلة تطورها منذ انطلاقها في كانون الثاني عام 1983، حتى صارت في مقدمة المحطات الإعلامية، وبحضورها على المستوى التلفزيوني فإنّ بي بي سي العربيّة "ستضع العالم بين يدي مستمّعيها ومشاهديها" وتنقل الاخبار من اي مكان تبرز فيه في العالم. تبث بي بي سي العربيّة "اخبار غير متحيزه ودقيقه ومعلومات مبنيه على الخبرة والتحليل العميق") عربي(.n.d. ,

إنّ التعريف الذي وضعته القناة عن نفسها يتنافى مع ما نقلته عن سورية ما دفع وزارة الإعلام في سورية عام 2023 إلى إلغاء اعتمّادها في سورية. (الإعلام، ٢٠٢٣)

(70 قتيلا على الأقل في "هجوم كيماوي" على دوما في سوريا)

"قُتل حوالي سبعين شخصا على الأقل إثر ما يشتبه في أنّه هجوم كيميائي على مدينة دوما السورية، التي تُعتبر آخر معاقل المعارضة المسلحة في الغوطة الشرقية.

ونشرت مجموعة الدفاع المدني التطوعية، المسماة "الخوذ البيضاء"، صوراً على حسابها على موقع التّواصل الاجتماعيّ تويتر، تُظهر العديد من الجثامين في قبو، مرجحة أنّ عدد القتلى مرشح للزيادة. لكن لم يتسن لنا التأكّد من هذه الأخبار من مصدر مستقل.

ووصفت الحكومة السورية الاتهامات بشن هجوم كيميائي بـ "المفبركة"، في حين قالت الخارجية الأمريكية أن تقارير رجحت "ارتفاع محتمّل في عدد الضحايا"، بمن فيهم الأسر المقيمة في مراكز الإيواء." (NEWS، ٢٠١٨)

اعتمّدت القناة الصّور الاشهارية، لأنها صريحة في التدليل والتأويل، وغايتها الإشهار، بمدلول نهائي يقضي بالإشهار، تحمل رسالة لغوية محددة بالترسيخ لتوجيه المعنى المراد بثه للمتلقي. (الدسمة، التأثير الدلالي للكلمة والصورة في الخير الإعلامي دراسة نظرية في الإعلام الكويتي، ٢٠١٣)

وفي انعكاسات الصّور مع المقال على ذهنية المجتمع والفرد، تأجيج للعواطف الإنسانية للإدانة من المجتمع والشعوب عامة لتحوير تفكير الفرد إلى صور الأطفال التي تعاني، وتعد إستراتيجيّة للانطلاق إلى الوعي واللاوعي عند المتلقي، على أنّ ما حصل شيء ملموس ويعكس الواقع، ويعكس وحشية من قام بهذا الفعل.

جاء الخبر مقسماً إلى:

١-**العنوان الرئيسي:** هذا الجزء من الخبر، هو عنوان قصير يقع في رأس التقرير يلخص عادة أهم المعلومات في الخبر المقدم للقارئ.

٢-**الجزء الرئيسي:** اعتمد المقال عليه لجذب اهتمّام القراء، وهو جزء تابع للعنوان محتوياً الأفكار الرئيسة، وتعطي الأسئلة عن –من؟ – ماذا؟ –متى؟ – أين؟ – لماذا؟ (Atchison J., 1999)

٣-الأحداث وتفاصيلها

واعتمّد في تقسيم هذا المقال مخطط "(Van Dijk (1988: 178))"(Qassim, 2016) :

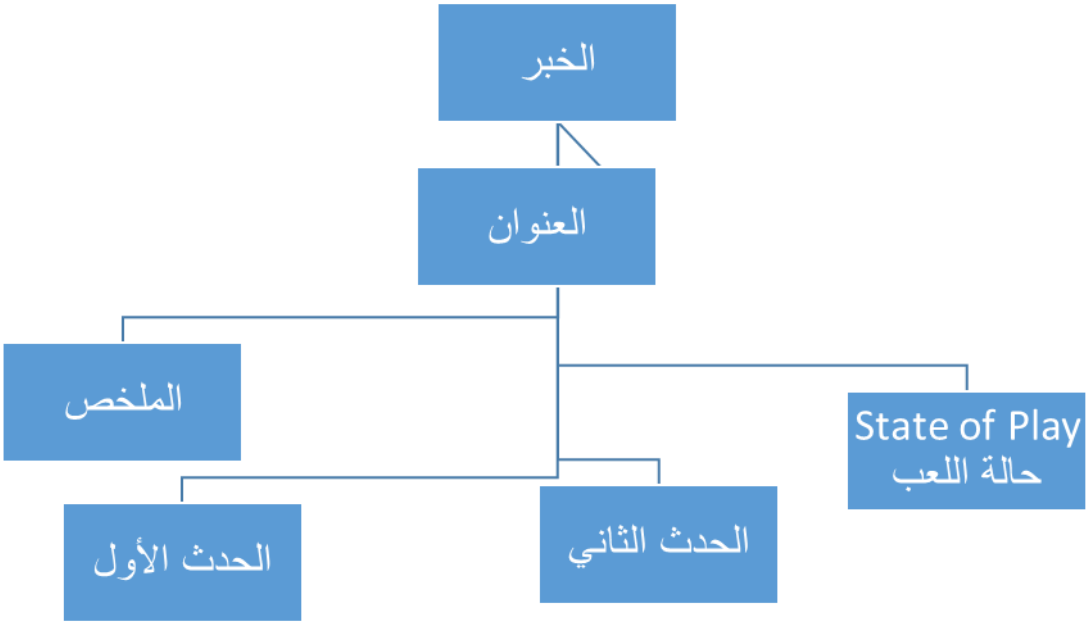

اعتمّدت القناة استخدام الفعل المبني للمجهول لتحويل الأهميّة عن الفاعل إلى المفعول به، يجعل الفاعل غير مرئياً لتغيير دور المشاركين الفعليين في الخبر، "هذا النمط من الأدوات النحوية المستخدمة في الصحف تستطيع جعل الفاعل غير مرئي وغامض الذي لم يفعل شيء لأحد أو تغيير الطريقة الدلالية لأهميّة تعلقها بالفاعلين (المشاركين)"" this kind of grammatical devices used in newspapers may make agency invisible and obscure who did not what to whom or significantly change the relative prominence of the participants" (Mey, 2009)

استعانت القناة في خبرها بالخطاب البصري لتعطي القارئ انطباعاً سلبياً ويخضع هذا الخطاب البصري إلى تغيرات كيفيّة مفهوم التشابه يختلف من ثقافة إلى أخرى. (غرافي، ٢٠٠٢)

واستخدمت المحطة في خبرها مفردات آخر، معاقل، للمعارضة، أي أنّ الحكومة السورية أنهت جميع معارضيها ولم يبقى إلا (دوما) واستخدمت أسلحة محرمة دولياً لإنهاء هذا المعقل، ولغة تعني كلمة معقل: الملجأ أو الحصن.

وفي دلالاتها الإيحائية والمباشرة دعوة للمجتمع المخاطب للوقوف بوجه الحكومة السورية، وفي خبر تلاه على قناة BBC NEWSعربي في 14 نيسان 2018 وهو خبر يؤكد ما تقوم به قنوات الإعلام المعادي ضدّ سورية:

"الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا يقصفون أهدافا يشتبه بعلاقتها بالأسلحة الكيميائية في سوريا"

https://www.bbc.com/arabic/middleeast-43765716

أعطت القناة الحق للدول العظمى بضرب الأراضي السورية من خلال كلمة "**يشتبه**" التي تحمل معنى الغموض والشك والالتباس، والشبهة هنا دلالة الجهل والاعتقاد لا الحقيقة.

ومن أهم المصطلحات السياسية الإعلامية التي استخدمتها قناة BBC NEWSعربي:

الائتلاف: Coalition

استخدم المحاورون كلمة ائتلاف بكثرة، والتي تعني لغوياً، انضمام الشيء للشيء، أي ألفته تأليفاً.

سياساً الائتلاف هو مصطلح سياسي استعمل من أجل الاتفاق بين فئتين أو جماعتين، أو أكثر، للعمل معاً لتحقيق أهداف مشتركة.

المرحلة الانتقالية:Transitory Period : مصطلح غربي ظهر خلال ما يطلق عليه الربيع العربي، ويعني تلك المرحلة الحاسمة التي تحديد فيها نتائج الثورة، سلباً وايجاباً (مفهوم المرحلة الانتقالية، ٢٠١٣)

التوتر الدولي: هي حالة ترافق الصراع ولا تتصف بالعنف، قد تؤدي إلى انكسار العلاقات بين الأطراف. (الجازي، ٢٠١٦)

المعارضة: في السياسة، إنّ أية جماعة أو مجموعة أفراد يختلفون مع الحكومة – على أساس ثابت وطويل الأمد عادة، ويطبق المصطلح على نحو أكثر تحديدا على الأحزاب في المجلس النيابي التي تختلف مع الحكومة وترغب في الحلول محلها.

أصدقاء الشعب "السوري": أخذ المصطلح من كتاب لينين "من هم أصدقاء الشعب وكيف يحاربون الاشتراكيين الديمقراطيين" الصادر 1894، أي استخدام الفكر والوعي كسلاح في النضال من أجل التغيير الثوري للمجتمعات، لا تأتي عبر التأمل والبحث الأكاديمي بل يقوده المثقفون العضويون، هو ربط العمل الفكري النظري والممّارسة النضالية. (الياسري، ٢٠٢٢)

التطرف /الإرهاب: الإرهاب وليد التطرف، وحدد **تشومسكي(Chomsky)** الإرهاب من وجهة نظره أنّه "كل محاولة لإخضاع أو قسر السكان المدنيين أو حكومة ما عن طريق الاغتيال والخطف أو أعمال العنف، بهدف تحقيق أهداف سياسية، سواء كان الإرهاب فردياً أم تقوم به مجموعات أم تمّارسه دولة، وهو الإرهاب الأكثر خطورة" (الشعبان، ٢٠١٩)

فصائل المعارضة: لعل مصطلح فصائل أخذ المنحى الديني لتشريعه واعطاؤه الطابع الديني المناسب للمجتمع الإسلامي، ويعني فصل الحق عن الباطل والمحسن عن المسيء. (معنى فصائل في معاجم اللغة العربية، بلا تاريخ)

العزلة/فرض العزلة: يشير مصطلح العزلة إلى حالة الانفصال جغرافياً وسياسياً والذي فرض هذه العزلة الدول الكبرى، للعب على ذهنية المجتمع السوري أنّ النظام السوري لم يعد له شرعية الوجود في السلطة.

المجلس الوطني السوري: هو المجلس الذي اتخذته الدول العظمى المعادية لسورية بديلا للحكومة السورية، وجعلت منه وصياً على الشعب السوري، يتحدث باسمه وعن قضاياه لكن مقره تركيا وليس سورية.

التعددية: ويقصد بها التعددية السياسية الديمقراطية الغربية، بغطاء إسلامي متشدد، ومناصرين للعدو الصهيوني، هذه التعددية في المفهوم الغربي تمثل الاتجاه المباشر لفرض املاءات معينة على الشارع والحكومة السورية.

النسيج الثقافي: ذكرت القناة النسيج الثقافي بما يحمل من أفكار ومعتقدات وتقاليد واتجاهات للمجتمع، وفي طياتها الأبعاد المناطقة والطائفية.

نظام فقد شرعيته: أول من أطلق هذا المصطلح هو وزير خارجية فرنسا آلان جوبيه عام ٢٠١١

Alain Juppé déclare que Bachar el-Assad «a perdu sa légitimité à la tête de la :

Syrie»

هذا المصطلح الفرنسي (المترجم إلى العربيّة) أخذ صداه على ألسنة جميع القنوات المعادية لسورية، لأنّه يتماشى والحرب الإعلامية على سورية لخلق مشكلة الخلط والفوضى من خلال النقل الحرفي في الترجمة، وجعل فقدان الشرعية متصل بالشريعة الإسلامية وواجب التخلص من الحكومة السورية ومن من يمثلها. وهو يمثل أخطر المصطلحات في دلالة صريحة لدعوة المجتمع لمحاربة النظام السوري من الداخل السوري ومن خارجه.

الديمقراطية: لا تعنى القناة بالديمقراطية الحقيقة في معناها الأصلي وإنّما تريد منه تطبيق ما تراه الدول الغربية صحيحاً بالنسبة لها على المجتمعات العربيّة بما يتناسب مع أفكار وتوجهات العدو الأول إسرائيل. ولعل من أهم المقالات التي كتبت عن الديمقراطية على موقع العرب "الديمقراطية في بعدها الإنساني" وتساءل الكاتب فيها "أليس هناك بعد إنساني للديمقراطية؟" في إشارة لتدمير بلدين عريقين هما العراق وسورية، وأن ما حصل فيهما باسم الديمقراطية من تدمير وقتل ونهب الثروات، حول البلدين إلى "وحوش قاتلة، وحملة السلاح هم أسياد العالم الضيق الجديد الذي تسيّدته القيم الطائفية المتخلفة" (يوسف، ٢٠٢٣).

مقطعة أمنياً: للدلالة على أنّ سورية في الزمان والمكان الذي يجري الحديث فيه ليست موحدة وإنّما هي تخضع لعدة أنظمة، في تلميح دون تصريح، أنّ الواقع والمعطيات الأرضية والاجتماعيّة منقسمة ومشتتة.

التغطية الإعلامية لقناة فرانس ٢٤ للأحداث في سورية:

نبذة تعريفية عن القناة: فرانس 24 (بالفرنسية: France24)

وتنطق فرانس فان كاتر على جميع القنوات الأربعة الفرنسية، والعربيّة، والإنجليزية، والإسبانية) وتعرف أحياناً بالعربيّة باسم فرانس 24 هي قناة إعلامية حكوميّة فرنسيّة إخباريّة، تهدف إلى تقديم الأخبار من وجهة نظرٍ غربيةٍ وفرنسية. (من نحن، ٢٠٢٣)

قدمت القناة في 2023/11/16 خلال فقرة "**حدث اليوم**" عنواناً يحمل "**سوريا: محكمة العدل الدولية تطالب دمشق بوضع حد للتعذيب**"

(مكان الفيديو)

"في فقرة "حدث اليوم" نتناول قرار محكمة لاهاي الذي يأتي غداة إصدار باريس مذكرة توقيف دولية بحق الرئيس بشار الأسد وشقيقه ماهر القائد الفعلي للفرقة الرابعة في الجيش إضافة لعميدين بتهمة التواطؤ في جرائم ضدّ الإنسانية على خلفية الهجمات الكيميائية التي أودت بحياة نحو ألف شخص صيف العام ألفين وثلاثة عشر. ضيف الحلقة، المعتصم الكيلاني، مختص بالقانون الجنائي الدولي" (الكيلاني، ٢٠٢٣).

بُني الحوار المطروح على مقولات أساسية معززة بالمنطقيّة والبراهين لإقناع المشاهدين واثبات الفعل والأفكار، وتوجيهها إلى الموضوع أنّه حقيقة ، تتعلق بما حصل في سورية، وليتحقق الاثبات استخدمت مقدّمة الفقرة اللغة العربيّة الفصحى في تقديمها للخبر بهدف الحصول على رأي متخصص وإبراز أهميّة اللغة المستخدمة في جذب انتباه الجمهور المشاهد، بينما المتحاور معه، استخدم اللهجة السورية الشامية، لإبراز مصداقية " شهد شاهد من أهلها" موجهة سؤالها للضيف واعطت من خلاله إجابة ضمنية تمّحورت حول أنّ تلك الشخصيات السورية ارتكبت جريمة الكيماوي (لماذا تمّ التأخير في العقاب؟) (ما الأدلة التي جمعت؟) (لماذا استغرق كل هذا الوقت كي تصدر مذكرة أو التوقيف هذه؟)

وعمدت القناة في خطابها إلى إثارة المفردات السياسية التي تدور في فلك العلاقات الدولية (الحدث هو حدث تاريخي لمحققي الجنائيين بوحدة جرائم الحرب الفرنسية)، لتسويقها في المجال الإعلامي وفرضها كجزء من الممّارسات الدولية في ادارة القضايا(سابقة قضائية ستسمح للقضاء المحلي الوطني بدول الاتحاد الأوروبي اللي بتتمتع بالولاية القضائية العالمية)(الولاية القضائية خارج اطار الإقليم) ، وتنميط الصراع، وبناء تحالفات ومسارات قضائية/عسكرية بدلاً من السياسية(سورية موقعة على معاهدة اتفاقية مناهضة التعذيب لذلك اليوم صار في نزاع دولي ضمن محكمة العدل الدولية بين كندا وهولندا وسوريا)، وتراجع الحوار أمام لغة العنف والقوّة فرض هذا العنف في العلاقات وسريان تشاركية المصالح بين الفاعلين في توجيه مسارات القضيّة(اليوم تمّ فرض تدابير مؤقتة بشكل عاجل من قبل قضاة محكمة العدل الدولية تطالب النظام السوري بإيقاف التعذيب بالإضافة لوجود تسهيلات للوصول للسجون)، متجاوزين مفهوم سيادة الدولة(مذكرة توقيف دولية بحق رئيس جمهورية مازال اليوم على رأس عمله)، بفرضهم محاكمات تتعلق برأس الدولة مباشرة. ودائماً ما يقدم الاتحاد الأوروبي كوصي على المنطقة العربيّة.

واستخدم المحاور ومقابله قاموس مفردات فاعلة (توقيف، تواطؤ، أودت، صدرت، أمراً، وقف التعذيب، رفعت قضية، تقديم الملف، فتح تحقيق، جلب الأشخاص للتحقيق، تحويل الملف، تلزم سورية، فرض تدابير، إيقاف التعذيب، إدانة الحكومة).

أما على **المستوى الصوتي** لمقدّمة الفقرة فكانت تحمل درجة صوتية حادة، على إيقاع صوتي متشابه وتستخدم جملاً استفهامية طويلة بنهايات نغمية واحدة، ممّا يحفز لدى المستمّع متابعة ما سيدور خلال اللقاء، بتأكيد على ألفاظ تقصد بها التركيز على كلمات معينة في الجملة، وقامت المقدّمة بتغيير في سرعة ودرجة الصوت ليتكيف المشهد مع تغيير رأيها وانفعالاتها بما يحافظ على جذب انتباه المتفرجين ويثير اهتمّامهم.

وبالنسبة للمستوى الصوتي المتعلق بالضيف، فالمشاهد/المستمّع يدرك من خلال الصوت أنّ المتحدث سوري بتحدثه بلهجة شامية تتقارب مع الفصحى، وتلك وسيلة مثلى لاستقطاب الجمهور، لاسيما السوري، لمتابعة

التحريض ويضغط على كلمات ويكررها بعينها ليؤكد الرسالة التي يريد ايصالها إلى الجمهور. (حدث/حدث تاريخي، جرائم، السلاح الكيميائي، مجرم/مجرم حرب، سبق قضائي/سابقة قضائية، محكمة الجنايات).

التغطية الإعلامية لشبكة شام الإعلامية ودراسة بعض شعارات/هتافات/أغاني ما سمي بالثورة السورية:

نبذة تعريفية عن القناة: في تعريف القناة لنفسها

هي شبكة إعلامية متخصصة بنقل وقائع الثورة السورية وأخبار سورية في ظل الثورة بمختلف جوانبها: الإنسانية والاجتماعيّة والمدنية والعسكرية في كافّة المحافظات السورية. رخصت في الولايات المتحدة الأمريكية بالرقم (71038)بتاريخ 2011./07/06

ماهية الشعار: هو تعبير إعلامي دعائي مختصر ومثير للإعجاب ويكرس فكرة ما ويسعى لنقلها بأبسط الأشكال إلى الجمهور المتلقي على اختلاف الثقافة والاتجاه السياسي وتنوع القدرة التّواصلية فيما بينهم.

وفي المجال السياسي، هو الكلمات التي تلقى على مسامع العامة، وتضم المعنى المطلوب أنّ يصل لهم، وأنّ الشعار المرفق بصورة (بوستر) تصمم لتعبر عن الكلمات التي وضعت في الشعار، بغية جذب الجمهور وتأييده. (العمري و مشاني ، ٢٠٢٠)

ومن الواضح في الشعارات تكرار مجموعة من الألفاظ دون عن غيرها مثل:

الشعب	يسقط/تسقط
ارحل/ يلا ارحل/يلا اطلاع	ثورة
الله/سوريا	سلميّة/حرية
شهيد/شهداء	الموت
بالروح بالدم	محتلة
ظالم	خائن
فاسد	صامد

كلمة **ارحل** التي خرجت عن اللفظة الفرنسية Dégage (التي استخدمت في تونس أول مرة) ترجمت لاحقاً إلى العربيّة واستخدمت في ليبيا ومصر وسورية. وهي علامة لغوية بذاتها، فعل أمر باللغتين الفرنسية والعربيّة لمدلول واحد هو الطرد. إنّ ارجاع مفهوم الرحيل أو الترحيل في ذهن كل من المرسل والمتلقي بتحويل الفعل ارحل من فعل أمر إلى فعل سياسي تغييري ونقله من القاموس السلطوي إلى الأمر الواقع. (سراج ، ٢٠١٤)

وتكرار جملاً وعبارات أكثر من غيرها: حيث بدأ التعامل مع اللغة يتسم بالحذف والتحايل من أجل إعطاء الألفاظ معاني خاصة أو التخفيف من وقعها لدى المتلقي، وصار إلى إعطاء الكلمات العادية معنىً مختلفاً، وصرنا في الشرق العربي نتلقى أوصافاً مختلفة للمتحمسين للتيار الديني.

الشعب يريد إسقاط النظام
بالروح بالدم نفديك يا شهيد /عالجنة رايحين شهداء بالملايين
الله حرية سوريا وبس
سلميّة/سلميّة
بالروح بالدم نفديك يا درعا/ بالروح بالدم نفديك يا حمص
نطالب بزيادة عدد الدبابات في كفرنبل للتخفيف عن حمص المنكوبة
من كفرنبل إلى حمص المنكوبة حول
سوريا خلصت والأزمة بخير
كفرنبل المحتلة"/"كفرنبل المحررة" /"كفرنبل المهجرة
الموت ولا المذلة
كلنا حمزة الخطيب
قولوا للشبيحة الحموية/الديرية دبيحة
من عامودا للجولان الشعب السوري ما بينهان
يوم غضب سوري

وظهرت أيضاً الهتافات أو ما يسمى أغاني الثورة:

ماهية الهتاف: هو شعار سياسي منطوق مستند في إنتاجه إلى ثقافة سياسية معينة، يرسله الهاتف صاحب الصوت العالي الشديد، حاملاً معنى دقيق ووظيفة برهانية للكلام، الذي يرتكز في إرساله على الجمهور، من خلال وظيفته الندائية والإقناعيّة والإيعازيّة.

بالبحث في الإنترنت والمواقع الإخبارية والمدونات أكثر ما استخدم كهتاف هو " جنو جنو البعثية لما طلبنا الحرية"، "الله أكبر"، قائدنا للأبد محمد رسول الله"، كاذب كاذب الإعلام السوري كاذب".

حيث تميز المستوى الصوتي في الهتافات والشعارات بكثرة الأصوات المجهورة على حساب المهموسة، وتكرار ألفاظ وعبارات بعينها أكثر من غيرها وكثرة الجمل الأسمية على الفعلية، واستخدام زمني الأمر والحاضر في الأفعال، كل ذلك في إطار لهجات المنطقة التي يريد الإعلام تسليط الضوء عليها لتكون واقعية على مسمع المتلقي من نفس المنطقة الجغرافية على أنّها تعكس صورة الشعب وتجاربه.

أكثر الهتافات والشعارات التي استخدمت كانت ذات طابع ديني إسلامي وكل وسيلة إعلام لا تتماشى مع هيكلية هذه الثورة تُتهم بالكذب وتُحارب، ومع ضخ هذه الألفاظ بكثرة، هوجم مبنى قناة الإخبارية السورية واستشهد عدد من طاقمها، ومنعت القنوات السورية من الظهور على الأقمار التي تبثها حتى لا تصل الحقيقة الواقعية على الأرض.

.

عرض النتائج ومناقشتها

لا شكّ أن اللغة ذات أثر بالغ الأهمّية في تطوّر المجتمعات، لاسيما لغة الإعلام التي عكست ذلك الأثر المقصود في الإعلام المعادي من تطوير إلى تدمير سورية والمجتمع السوري، وتسعى هذه الدراسة المرسومة ب " دور اللسانيّات التطبيقيّة في الكشف عن الحرب الإعلامية على سورية" إلى الكشف عن أهمّية اللسانيّات التطبيقيّة، في أبعادها الدِّلالية والتداولية، وعلاقتها بعلم اللغة الاجتماعي وتحليل الخطاب، ولسانيات النصّ، وعلم اللغة الإعلامي وغيرها.

تطرّقت الدراسة إلى سرد أهمّية اللسانيّات التطبيقيّة وتطبيقاتها ومجالاتها ومنهجها، ثم انتقلت الرسالة إلى تبيان دور اللسانيّات التطبيقيّة في لغة الإعلام، وكيف تفكّك اللسانيّات التطبيقيّة عناصر الإعلام وتحلّلها بدقّة علميّة ومنهجيّة، وتُبين الأخبار الكاذبة المضلّلة من الوقائع، لتفسير الحرب الإعلامية المسعورة على سورية.

النتائج التي توصلت لها الدراسة ومناقشتها:

١. **ما دور اللسانيات التطبيقية في الكشف عن الحرب الإعلامية على سورية؟** من خلال النتائج كانت للسانيات التطبيقية بتطبيقاتها، ومجالاتها (علم اللغة الاجتماعي، علم اللغة النفسي، علم الدلالة ....) دورا هاماً في الكشف عن هذه الحرب الإعلامية، من خلال تحليل الخطابات الإعلامية للقنوات الجزيرة وBBCNEWSو فرانس ٢٤ وشام الإخبارية.

٢. **ما الأدوات الإجرائيّة والتصورات الفكريّة التي أسهمت في تمكّن الإعلام من تحريفٍ وتحويرٍ للألفاظ المستخدمة؟**

تبين من خلال التحليل اللغوي للخطاب الإعلامي أنه يحدث تحريف الألفاظ في وسائل الإعلام من خلال عوامل عدّة، منها:

١. **التحرير الصحفي:** يمكن للصحفيين والمحررين تحريف الألفاظ وتغيير معانيها في أثناء كتابة الأخبار أو المقالات، سواء بسبب الإهمال أم الغرض القصدي.

٢. **التأثير السياسي والاقتصادي:** يؤثّر الضغط السياسي أو الاقتصادي في وسائل الإعلام ويدفعها إلى تحريف الألفاظ لصالح أطراف معينة.

٣. **الإدارة الإعلامية:** تفرض الإدارة الإعلامية سياسات تحريف الألفاظ أو توجيهات تحريف الخبر لتناسب أجندتها الخاصة.

٤. **التأثير الثقافي:** يمكن للقيم والمعتقدات الثقافية للصحفيين والمحررين أن تؤثّر في تحريف الألفاظ وتغيير معانيها وفقًا للتصوّرات الفكرية الشخصية.

يمكن أن تسهم هذه العوامل في تمكين الإعلام من تحريف وتحوير الألفاظ المستخدمة، مما يؤثّر على نقل الأخبار والمعلومات نقلاً دقيقاً وموضوعياً.

٣. كيف استغل الإعلام المعادي اللسانيّات التطبيقيّة في الحرب على سورية؟

استخدم الإعلام المعادي لسورية اللسانيات التطبيقية استخداماً متعمّداً ومنظّماً في حملته الإعلامية ضدّ سورية. وقد تضمّن ذلك استخدام الألفاظ والمصطلحات السلبية والمحرّضة لتشويه صورة الحكومة السورية وتشويه سمعتها على المستوى الدولي والإقليمي. وقد استخدمت اللسانيات التطبيقية في الإعلام المعادي لتحقيق الأهداف الآتية:

١. **تشويه الصورة:** استخدم الإعلام المعادي لسورية مصطلحات سلبية ومحرّضة لوصف الحكومة السورية والجيش السوري، ممّا أدّى إلى تشويه صورة سورية وتقديمها تقديماً سلبي.

٢. **تأثير الرأي العام:** استخدمت اللسانيات التطبيقية لتأجيج الرأي العام الدولي والإقليمي ضدّ الحكومة السورية ودعم الجماعات المعارضة.

٣. **تبرير العمليات العسكرية:** استخدمت اللسانيات التطبيقية لتبرير العمليات العسكرية ضدّ الحكومة السورية وتسليط الضوء على أخطائها وانتهاكاتها.

٤. **تحريف الحقائق:** استخدم الإعلام المعادي لسورية اللسانيات التطبيقية لتحريف الحقائق وتقديم المعلومات استخداماً مغايراً للواقع.

٥. **تكرار الرسائل:** قام الإعلام المغرض بتكرار الرسائل المغلوطة والمضللة تكراراً كبيراً، ممّا أدّى إلى ترسيخها في عقول الجمهور وزيادة قبولها دون التحقّق من صحتها.

باستخدام اللسانيات التطبيقية، أسهم الإعلام المعادي لسورية في تشويه الصورة العامّة للبلاد وتأثير الرأي العام ضدّ الحكومة السورية.

٤. لماذا نجحت تلك القنوات ومن خلفها الإعلام المغرض في إيصال تلك الرسائل المغلوطة عن سورية؟

نجحت تلك القنوات ومن ورائها الإعلام المغرض في إيصال رسائل مغلوطة عن سورية لأسباب عدّة:

١. **استخدام القصص القوية:** قدّم الإعلام المعادي قصصاً مؤثّرة عن الأحداث في سورية، ممّا جذب انتباه الجمهور وأثّر فيهم عاطفياً، دون النظر إلى الحقائق والسياق الكامل.

٢. **الاستخدام السلبي للصور والفيديوهات:** استخدم الإعلام المغرض صوراً ومقاطع فيديو صادمة ومؤثّرة لتوجيه الانتباه والتأثير على الجمهور، دون الكشف عن السياق الكامل والمصدر الفعلي لتلك الصور والفيديوهات.

٣. **الاستفادة من العواطف:** استغل الإعلام المغرض العواطف والمشاعر الإنسانية لدى الجمهور، مما جعلهم يستجيبون استجابة أقوى للرسائل المغلوطة والمضللة.

٤. **الدعم المالي والسياسي:** تلقّى الإعلام المغرض دعماً مالياً وسياسياً من أطراف معينة تهدف إلى نشر رسائل حول الأحداث في سورية.

هذه العوامل، جنباً إلى جنب إضافة للتكنولوجيا الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي، أسهمت في نجاح الإعلام المغرض، ونشر رسائل مغلوطة ومضلّلة حول سورية وتأثيرها على الجمهور.

٥. **كيف لعبت الترجمة دوراً في تشويه صورة الكلمة ومدلولاتها أمام المجتمع الدوليّ؟**

١. التحريف المتعمّد للنصوص والأقوال الرسمية من قبل الحكومة السورية.

٢. ترجمة الخطابات والبيانات الرسمية ترجمةً مغايرةً للواقع أو بتحريف معنى الكلمات والعبارات لتناسب الأجندة السياسية للمترجم أو الجهة التي يعمل من أجلها.

٣. الترجمة أداة لتضخيم الأخطاء، أو التجاهل المتعمّد لبعض المعلومات في النصّ الأصلي. وبهذه الطريقة، يمكن للترجمة أن تسهم في نقل صورة مغلوطة عن الأحداث والمواقف في سورية إلى المجتمع الدولي.

٤. قد تستخدم اللغة في الترجمة استخداماً متعمّداً للتلاعب بالمعاني والمفاهيم بهدف تشويه الصورة العامّة لما حصل في سورية. ممّا أدّى إلى فهم مغاير ومشوّه للواقع والأحداث.

٥. استخدمت الترجمة استخداماً ملتوياً ومغرضاً، مما يتيح للأفراد والجهات السياسية المعنية أن ينقلوا رسائل مغلوطة ومضلّلة حول الأحداث في سورية إلى المجتمع الدولي، ما يؤثّر في صورة سورية ومدلولاتها تأثيراً سلبي.

لعبت الترجمة دوراً سلبياً، فنقلت ما تريد وأغفلت ما تريد، وركزت على بعض النقاط السلبية وترجمت بعض الكلمات بأكثر من وجه حتى يتاح لهم التلاعب بهذه المفردات.

٦. كيف نعبُر بالمجتمع من التخلّف المعرفيّ بالدّلالات المزيّفة الخادعة إلى الدلالات الحقيقيّة الصادقة؟

يتطلّب تغيير المجتمع من التخلّف المعرفي بالدّلالات المزيّفة الخادعة إلى الحقيقيّة الصادقة جهوداً متعدّدة الأوجه ومستمرّة، من خلال:

١. **التثقيف والتوعية:** يجب توجيه الجهود العلمية والإعلامية لتثقيف وتوعية الناس بمهارات التحليل النقدي للمعلومات والإعلام، ويمكن تحقيق ذلك بتقديم دورات تدريبية وندوات ثقافية حول القراءة النقدية والتفكير النقدي وكيفية التحقّق من صحة المعلومات.

٢. **تعزيز القدرة على البحث:** تشجيع الأفراد على البحث عن المعلومات من مصادر موثوقة والتحقّق من صحتها قبل تبنّيها أو نشرها.

٣. **تشجيع وسائل الإعلام الحرّة والمهنية:** دعم وتشجيع وسائل الإعلام المهنية والحرة التي تسعى لنقل الحقيقة وتقديم معلومات دقيقة وموثوقة.

٤. **تعزيز الوعي بالتلاعب الإعلامي:** تثقيف الناس حول أساليب التلاعب الإعلامي وكيفية التعرّف إليها وتجنّب الوقوع في فخّها.

٥. **تشجيع الحوار العام:** تحقيق تغيير في الوعي الجمعي من خلال تشجيع الحوار العام وتبادل الآراء والمعلومات بين الأفراد.

٦. **الدعم الحكومي والمؤسّسات التعليمية:** استمرار الجهود من قبل الجهات الحكومية والتعليمية والإعلامية والمجتمع المدني في تحوّل المجتمع للدلالات الحقيقية الصادقة.

نتائج الدراسة:

١. التعمّق في اللسانيّات التطبيقيّة يعطي فهماً أفضل لمدى علاقة الإعلام واتّصاله بالجمهور وكيف صيغت الكلمة والجملة وما المراد منها.

٢. تكشف اللسانيّات التطبيقيّة عن مشهدية اللغة في الخطاب الإعلامي المضلّل وأثره النفسي الاجتماعيّ في الجمهور المتلقّي.

٣. ضرورة دراسة اللغة من خلال رصدها وفقاً للمنهج اللغوي التطبيقيّ، واستعراض الدراسات اللسانيّة والإعلامية بوصفها الركيزة الأولى في معرفة منهجية الدّراسة الحالية.

٤. يمثّل المنهج اللغوي التطبيقيّ في دراسة الحرب الإعلامية على سورية مصدراً ثرياً يغني الدّراسات في التفاصيل كافّة.

٥. ضرورة اعتماد اللسانيّات التطبيقيّة في فهم الاتّصال الجماهيري، نظراً لاعتماد القنوات المعادية عليها في تضليل الرأي العام العربي والدولي.

٦. استخدام القنوات الإعلامية المعادية اللغة الإعلامية استخداماً احترافياً لا يمكن تحليلها إلّا المدركون لأبعاد اللغة ودورها في تكوين أفكار جديدة لدى الجمهور المتلقّي.

٧. تثقيف المجتمع نحو التحليل النقدي، والتحقق من مصادر المعلومات من خلال إقامة الندوات العامة في المراكز الثقافية، والتعاون مع الدول الرائدة في تثقيف الشعوب ضد الدعاية الإعلامية والحرب الإعلامية والعسكرية على سورية.

٨. النهوض بالعملية التعليمية التعلمية والتركيز على تعلم اللغة العربية في أبعادها كافة الدلالية والتداولية والنفسية والاجتماعية.

وأخيراً توصي الدّراسة بما يلي:

١. ضرورة التعمق في تدريس اللسانيّات التطبيقية للعاملين في المجال الإعلامي، لفهم المصطلحات والكلمات وما ورائها وفهم الرسائل الإعلامية بمعناها الدقيق، وضرورة إجراء دورات تدريبية للعاملين في القطاع الإعلامي لفهم الخطاب الإعلامي المضلل وفهم أثره النفسي والاجتماعي في الجمهور.

٢. ضرورة توظيف اللسانيات التطبيقية من خلال منهجية علمية واضحة لرصد المنهج اللغوي التطبيقي وتوظيفه عملياً في القنوات الإعلامية الوطنية لتكون وجهاً لوجه أمام القنوات المضللة.

٣. ضرورة وجود دعم من الحكومة والمجتمع المدني للوصول بالمجتمع أن يكون قادراً على فهم هذه الرسائل المغلوطة، وفهم التلاعب الإعلامي.

٤. ضرورة تشجيع وسائل الإعلام الحرة والمهنية على توظيف اللسانيات التطبيقية في عملها الإعلامي للنهوض بالإعلام الحر.

٥. ضرورة توجيه الجهود نحو دراسات أخرى تحليلية ولسانية تتناول محطات إعلامية مضللة غير التي ذكرت في هذه الدراسة، في جوانب لم تذكر وتتبنى نشرها للعالم وزارة التعليم العالي والبحث العملي، بالتعاون مع وزارة الإعلام، لتكون هذه الدراسات في مواجهة الدراسات المضللة المعادية لسورية.

٦. ضرورة توعية المجتمع من خلال وزارة الإعلام التي يقع على عاتقها نشر مثل هذه الدراسات من خلال إجراء المقابلات، والتوضيحات المتعلقة بالحرب الإعلامية على سورية.

٧. ضرورة إقامة الندوات العامة في المراكز الثقافية لتثقيف المجتمع نحو التحليل النقدي، والتحقق من مصادر المعلومات، والتعاون مع الدول الرائدة في تثقيف الشعوب ضد الدعاية الإعلامية والحرب الإعلامية والعسكرية على سورية.

٨. ضرورة النهوض بالعملية التعليمية التعلمية والتركيز على تعلم اللغة العربية في أبعادها كافة الدلالية والتداولية والنفسية والاجتماعية.

٩. ضرورة استحداث مركز علمي مختص باللسانيات التطبيقية وتطبيقاتها أسوة بالبلدان المتطورة، التي استخدمت اللسانيات التطبيقية في حربها ضد سورية.

١٠. ضرورة استحداث فرع جامعي متكامل يختص بكلّ فرع من فروع اللسانيات التطبيقية ومجالاتها، لرفع السوية العلمية والإدراكية عند فئة خريجي الجامعات، ليكونوا عوناً للمجتمع في تخطيه للأفكار الإعلامية التضليلية المدمرة للشعوب.

المراجع:

المراجع العربية:

١ أولمو، فريدة. (٢٠١٥). أخلاقيات الإعلام والاتصال. تأليف مجموعة من الباحثين والأكاديميين العرب، وزتيلي، خديجة (المحرر)، الأخلاقيات التطبيقية جدل القيّم والسياقات الراهنة للعلم (غانم هنا، المترجمون، المجلد الأولى، صفحة ٣٦٦). لبنان: مكتبة مؤمن قريش

٢ بشر، كمال. (١٩٩٧). علم اللغة الاجتماعي. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

٣ براموذ،كيه نايار.(٢٠١٠).مقدمة إلى وسائل الإعلام الجديدة والثقافات الإلكترونية. ترجمة:علي،جمال الدين عز الدين.الناشر مؤسسة هنداوي(٢٠١٩).ص١٢/١٣.

٤ البكاء، محمد عبد اللطيف. (٢٠١٠). الإعلام واللغة مستويات اللغة والتطبيق (الطبعة الأولى). دمشق، سورية: دار نينوى.

٥ بلعباسي، عمر. (٢٦/٢٧ ١٠، ٢٠١٧). تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها من الأتراك الأشكال والحلول (مادة التعبير). المجلة العربية للناطقين بغيرها (العدد الأول).

٦ بلعيد، صالح. (٢٠٠٠). دروس في اللسانيات التطبيقية. الجزائر: دار هومه للطباعة والنشر ص١٨٥،١٨٤, ٢٢

٧ بوابة الطالب العربي. (٢٠٢١). اللسانيات التطبيقية–ماهيتها خصائصها موضوعاتها ومجالاتها. تم الاسترداد من بوابة الطالب العربي

٨ بوتون، شارل. (د.ت). اللسانيات التطبيقية. (الدكتور، قاسم مقداد، ومحمود المصري، المترجمون) دمشق، سورية: الوسيم للخدمات الطباعية.

٩ بي بي سي عربي. (بلا تاريخ). عربي BBC NEWS.

١٠ جاب الله، أسامة عبد العزيز. (د.ت). دلالات الألفاظ في التفكير البلاغي–دراسة تحليلية. جامعة كفر الشيخ، ص٤.

١١ جابر، نجلاء محمد. (٢٠١٥). دراسة تحليلية في الإعلام الجماهيري، عمان: دار المعتز.ص ١٤٩.

١٢ جلايلي، سمية. (٩، ٢٠١٧). اللسانيات التطبيقية مفهومها ومجالاتها. مجلة الأثر، ٢٩، صفحة

١٣ حسن وغالي. خالد صلاح الدين، ومحمد كمال محرز. (٩، ٢٠٢٣). تمثلات القضيّة السورية في الخطاب الإخباري الأجنبي الناطق باللغة العربية. المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، صفحة ٤٩٣/٥١١.

١٤ حسون، سعود أحمد. (١ ١، ٢٠١٣). مجلة درع الوطن. تم الاسترداد من المرأة المحاربة–عبر التاريخ

١٥ حسونة، نسرين محمد عبده. (٢٠١٥). نظريات الإعلام والاتصال: نظرية وضع الأجندة، نظرية تحليل الأطر الإعلامية.ص٢٤.

١٦ الحسيني، آسيا محمد. (٢٠٢٢). تحليل الخطاب الإعلامي. أوراق ثقافية، مجلة الآداب والعلوم الانسانية، ١٩(٤).

١٧ حشاني،عباس.(٢٠٢١).محاضرات في مقياس اللسانيات التطبيقية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل.

١٨ الحناوي، رؤوف سعيد. (٢٠٠٩). اللاوعي الجمعي–وأثره في الذاكرة الشعبية أنماط وسلوك. القاهرة: الدار العربية للعلوم والنشر.

١٩ خلدي، أحمد. (٢٠١٩). اللسانيات التطبيقية وتدريسية اللغات–المعالجة اللغوية نموذجاً. مجلة مداد الأدب، عدد خاص بالمؤتمرات.

٢٠ خليل وهيبة. محمود، محمد منصور. (٢٠٠٢). انتاج اللغة الإعلامية في النصّوص الإعلامية. مدخلات تكنولوجيا التعليم.

٢١ دخاني،محمد.(٢٠٢٣)علم الدلالة وإستراتيجيات بناء الرصيد المعجمي وعلاقته بالفهم القرآني مقاربة تداولية.مجلة العلوم الإنسانية والطبيقة(HNSJ).فاس المغرب.المجلد الرابع الإصدار الثالث ص٣٨٦–٣٩٧.

٢٢ الدسمة، مبارك حمد. (١٤ ٥، ٢٠١٣). التأثير الدلالي للكلمة والصورة في الخير الإعلامي دراسة نظرية في الإعلام الكويتي. جامعة الشرق الأوسط، صفحة ١٤٥.

٢٣ الدسوقي، ابراهيم. (٢٠١٠). الإعلام واللغة بحوث في لغة الصحافة التونسية (المجلد الأولى). القاهرة: دار غريب.

٢٤ الدليمي،عبد الرزاق محمد.(٢٠١٦).نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين .الطبعة الأولى .عمان: دار البازوري.ص٢٩/٣٠.

٢٥ الدوري، عدي محمد طلفاح. (٩، ٢٠٢١). التلوث الفكري وأثره في الظاهرة الإجرامية. مجلة جامعة السلطان قابوس للدراسات القانونية، الإصدار ١ العدد (١)، صفحة ١٥١.

٢٦ الراجحي، عبده. (١٩٩٥). علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٢٧ الراجحي، عبده. (٢٠٠٤). علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة العربية (المجلد ٢). بيروت، لبنان: دار النهضة العربية.

٢٨ رامي. (١٦ ٦، ٢٠٢١). مفهوم الحرب الإعلامية. تم الاسترداد من موسوعية عين.

٢٩ الريجاني،محمد سعيد.(٢٠١٥). صدقية الشعار الإعلامي العربي من خلال الصورة الإخبارية، شعار قناة الجزيرة، الرأي والرأي الآخر، نموذجاً.

٣٠ الزاملي، لطيف حاتم. (٢٠١٨). علم اللغة مقدمات ومناهج (المجلد الأولى). الديوانية، العراق: دار ابن السكيت.

٣١ زوينة، عبد الكريم. (٢٠٢٠). جامعة خيضر بسكرة. تاريخ الاسترداد ٧ ١١، ٢٠٢٣، من University of Biskra Repository:

٣٢ الزويني، حسين دبي. (٢٠١٥). الحرب الإعلامية (المجلد الأولى). عمان، الأردن: دار أسامة للنشر.

٣٣ سانا. (٢٠٢١). سورية في الحرب الإعلامية. كيف ننتصر في الحرب ونعزز السلام والاستقرار والتنمية. دمشق: وكالة الأنباء السورية سانا.

٣٤ سراج، نادر. (٢٠١٤). مصر الثورة وشعارات شبابها: دراسة لسانية في عفوية التعبير. المركز العربي للأبحاث والدراسات ودراسة السياسات.

٣٥ السعيد، حمزة. (٢٠٢٣). مدخل الى اللسانيات التطبيقية، المفهوم، النشأة والتطور.

٣٦ الشاطي، يوسف. (٢٠١٦). لنبدأ الحكاية من البداية.. الشعب يريد اسقاط النظام. مدونة قناة الجزيرة.

٣٧ شرف، عبد العزيز. (١٩٨٥). المدخل إلى علم الإعلام اللغوي. القاهرة، مصر.

٣٨ الشعبان، عبد الحسين. (١٠ ٥، ٢٠١٩). تم الاسترداد من مركز دراسات الوحدة العربية

٣٩ شومان، محمد. (٢٠٠٧). تحليل الخطاب الإعلامي أطر نظرية ونماذج تطبيقية (المجلد الأولى). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

٤٠ الشويرخ، صالح بن ناصر. (٢٠١٧). قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية (المجلد الأول). (مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، المحرر) الرياض، المملكة العربية السعودية.

٤١ صابر كنوز. (د.ت). محاضرات في اللسانيات التطبيقية. Université Oum EL-Bouaghi:

٤٢ صوان، فرج محمد. (١٩ ١١، ٢٠٢١). مناهج البحث كوجهات نظر عالمية، وتصاميم، وطرق. عالم أكاديميا.

٤٣ صوان، فرج محمد. (٥ ١، ٢٠١٧). مناهج البحث في علم اللغة التطبيقي. عالم أكاديميا.

٤٤ طويل، مصطفى. (٢٧ ١٠، ٢٠٢٣). اللسانيات التطبيقية. تم الاسترداد من جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف

٤٥ العايب، حسن. (٢٠٢٣). اللسانيات التطبيقية: المصطلح،والمفهوم،والنشأة. تاريخ الاسترداد ١٠، ٢٠٢٣، من جامعة قسنطينة الأولى.

٤٦ عايش، محمد. (٢٠٢٣). بعض الدروس في مادة اللسانيات التطبيقية. تاريخ الاسترداد ٨ ١١، ٢٠٢٣، من جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، كلية الآداب والحضارة الإسلامية، قسم اللغة العربية.

٤٧ عطية، ميلاد. (آذار ٢٠٢٣). بيان المندوب الدائم لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية. الجمهورية العربية السورية.

٤٨ علي، محمد محمد يونس. (٢٠٠٤). مدخل إلى اللسانيات (المجلد الأولى). بيروت، لبنان: دار الكتب الجديدة.

٤٩ العمار، هشام بن عبد العزيز. (تشرين أول، ٢٠٢٢). دلالات اللعبة السياسية من المفهوم الى الممارسة. مجلة كلية السياسة والاقتصاد، صفحة ٣٥٠/٣٧٨. وزارة الإعلام. (٨ ٧، ٢٠٢٣). الجمهورية العربية السورية. تاريخ الاسترداد ٢٨ ١١، ٢٠٢٣، من وزارة الأعلام السورية

٥٠ عمايرة، حنان اسماعيل أحمد. (أيار، ٢٠٠٤). التراكيب الإعلامية في اللغة العربية. الجامعة الأردنية، صفحة ١٧٧.

٥١ العمري ومشاني، خولة، فاطمة. (٢٠٢٠). المستويات اللغوية في الشعارات السياسية للحراك الجزائري "دراسة تداولية". الجمهورية الجزائرية الدمقراطية الشعبية: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة أكلي محند أولحاج.

٥٢ عيسى، نهلة عساف. (٢٠٢٢). موت الواقع وصعود الصورة في الحرب الإعلامية السورية (بين عامي ٢٠١١-٢٠٢٠). جامعة دمشق.

٥٣ عيسى، نهلة. (٢٠٢٢). هذا ما حدث | دور الإعلام السوري في الحرب السورية. (زهراء فارس، المحاور) الميادين.

٥٤ غرافي، محمد. (١ ٧، ٢٠٠٢). قراءة في السيميولوجيا البصرية. مجلة عالم الفكر، الاصدار الأول.

٥٥ فرحي،تقية.(٢٠١٨).الصحافة والأزمات تعامل الصحافة المكتوبة الجزائرية مع الأزمات الأمنية أزمتا تقنتورين وغرادية أنموذجاً-دراسة تحليلية مقارنة للصحف اليومية-.أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال. جامعة الجزائر. قسم الصحافة.ص٢٨٦.

٥٦ الكردي، سيروان أنور مجيد. (دون تاريخ). نفسية المتلقي في ظلال هيمنة لغة الدعاية الإعلامية.

٥٧ كساس،صافية.(٢٠١٩).الاستعمال اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي عند الشباب العربي الواقع والأسباب والآثار. مجلة إشكالات في اللغة والأدب، المجلد الثامن، العدد الثالث، ص٤٦٢-٤٧٨

٥٨ كرّوم،أحمد. (٢٠٢٠). اللقاء العلمي: اللسانيات التطبيقية وحاجة المجتمع المعرفي إليها. مكة المكرمة: مجمع اللغة العربية.

٥٩ كنوز، صابر. (د.ت). محاضرات في اللسانيات التطبيقية. :Université Oum EL-Bouaghi

٦٠ الكيلاني، المعتصم. (١٦ ١١، ٢٠٢٣). سوريا: محكمة العدل الدولية تطالب دمشق بوضع حد للتعذيب. حدث اليوم. (سارة عياش، المحاور) فرانس ٢٤.

٦١ مجيد، سيروان أنور. (٢٠٠٥). النصّية في لغة الإعلام والسياسة (صحيفة الشرق الأوسط نموذجا). جامعة صلاح الدين، صفحة ١٤٩.

٦٢ مجيدي، وزلاقي. أسماء، رضا. (٢٩ ٥، ٢٠٢١). وظائف اللغة في الخطاب الإعلامي. مجلة اللسانيات التطبيقية، الصفحات ١٦٩-١٨٩.

٦٣ معنى فصائل في معاجم اللغة العربية.

٦٤ نصر الدين. (٢٧ ٩، ٢٠٢٣). خصائص اللسانيات التطبيقية. تم الاسترداد من مواضيع الشرق الأوسط

٦٥ الياسري، ماجد. (٢٨ ٢، ٢٠٢٢). قراءة في كتاب لينين.. من هم "أصدقاء الشعب" وكيف يحاربون الاشتراكيين الديمقراطيين؟ تم الاسترداد من الحزب الشيوعي العراقي.

المراجع الأجنبية:

1 Abu Salem et al. (12 11, 2021). Meta-learning for fake news detection surrounding the Syrian war. 2 .

2 American Association for Applied Linguistics .(د.ت) .WHAT IS APPLIED LINGUISTICS ؟

3 Atchison J. (1999). Linguistique. Londres: Hodder et Stoughton.

4 Baker, P., Gabrielatos, C., & McEnery, T. (2013). Discourse Analysis and Media Attitudes The Representation of Islam in the British Press (Vol. First published). Cambridge, New York: Cambridge university press. Retrieved from www.cambridge.org/9781107008823

5 BBC NEWS. (8 4, 2018). -70 قتيلا على الأقل في "هجوم كيماوي" على دوما في سوريا. تاريخ الاسترداد ٣٠ ١١، ٢٠٢٣، من عربي

6 Danielle, Candel. « Linguistique appliquée » : parcours définitoires et lexicographiques. In : Histoire Épistémologie.(د.ت) .

7 Davies, Alan. (2007). An Introduction to Applied Linguistics المجلد) 2 .(22 George Square، Edinburgh: Edinburgh University Press .

8 De Saussure, Ferdinand. (1959). Course In General Lunguage) .Wade Baskin (المترجمون، New York ،USA: The Philosophical Library .

9 FAIRCLOUGH, N. (2010). Critical Discourse Analysis the Critical Study (Vol. Second Edition). LONDON : Routledge.

10 J Mey. (2009). Concise Encyclopedia of PRAGMATICS٢ المجلد) nd ed .(London: Elsevier Ltd.

11 Kostoulas, Achilleas. (10 September 2020). Applied Linguistics & Language Teacher Education .

12 Mahyoob, Mohammad ،Algaraady, Jeehaan و ،Alrahaili, Musaad. (12 September 2021). Linguistic-Based Detection of Fake News in Social Media. International Journal of English Linguistics .

13 Module 8: « Fausses nouvelles », mésinformation et propagande. (decembre , 2020). mediadefence.١٤ صفحة ،

14 Sawsan, Abdul –Munem Qassim. (2016). The Use of Active and Passive Voice in the News Language. AL-USTATH ،Number extension 218.١٦ صفحة ،

15 Schmitt, Norbert. (2002). AN Overview Of Applied Linguistics .(المجلد ١) London: British Library Cataloguing in Publication Data.

16 Schmitt, Norbert. (2010). An Introduction to Applied Linguistics .(المجلد ٢) London ،UK: Hodder & Stoughton Ltd .

المواقع الالكترونية:

الجزيرة نت. (٢٧ ١٠، ٢٠٢٣).

https://www.aljazeera.net/misc/2023/10/27/%D8%A3%D8%B3%D8%B1%D9%84%D8%A9-%D8%A5%D8%B6%D8%A7%D9%81%D8%A9-%D9%85%D8%B5%D8%B7%D9%84%D8%AD%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF-%D9%8A%D8%B4%D9%8A%D8%B1-%D9%84%D9%84%D8%B3%D8%B1%D9%82%D8%A9%D9%81%D9%8A

عزمي النجار. (٣٠ ١٠، ٢٠٠٦). دنيا الوطن.

https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/٢٠٠٦/١٠/٣٠/٦١١٤٤.html

مفهوم المرحلة الانتقالية. (٤ ٢، ٢٠١٣). تم الاسترداد من السياسة كوم

-٨٥%D٩%٨٨%D٩%٨٧%D٩%٨١%D٩%٨٥%D٩%/https://www.elsyasi.com/articles/٢١٧٩

A٩%D٨%٨٤%AD%D٩%D٨%B١%D٨%٨٥%D٩%٨٤%D٩%A٧%D٨%

-A٩%٨A%D٨%D٩%٨٤%D٩%A٧%D٨%٨٢%AA%D٩%D٨%٨٦%D٩%A٧%D٨%٨٤%D٩%A٧%D٨%

من نحن. (٢٠٢٣). تم الاسترداد من فرانس ٢٤:

٨٦%AD%D٩%D٨%٨٦%D٩-٨٦%D٩%٨٥%com/ar/%D٩.https://www.france٢٤

Summary

Study title: Applied linguistics and its role in revealing the media war on Syria.

Objective of the study : The current study aims to demonstrate the role of applied linguistics in uncovering the media and propaganda war on Syria, study the language strategies used in claims to achieve political or utilitarian goals, and analyze the impact of these strategies on the target audience, through the contribution of applied linguistics in uncovering fake news and media misinformation. Developing the use of linguistic analysis, verifying sources, and verifying information. The study adopted the applied linguistic approach, which reflects a change in the analysis of texts and discourses and does not only examine the structure of articles, but also deals with messages, symbols, and linguistic types associated with the media.

The study starts from two axes:

The first axis: aims to explain the importance of applied linguistic sciences in the modern era, and the political and economic effects it has left.

The second axis: The study discusses the role of linguistics in clarifying the media war that Syria suffered from, and its results that negatively affected Syria.

Therefore, the study focuses on the importance of applied linguistics in the modern era and the danger of its use in these propaganda media wars. The study reached several results, as delving into applied linguistics gives a better understanding of the extent of the media's relationship and communication with the public, how the word and sentence were formulated, and what they mean, and revealing the landscape of the language. In the misleading media discourse and its psychosocial impact on the receiving audience, in addition to the necessity of studying the language by monitoring it according to the applied linguistic approach, which represents a rich source that enriches studies in all the details regarding the media war on Syria.

.

Keywords: linguistics, applied linguistics, media war

Syrian Arab republic
Syrian virtual university
Master of Rehabilitation
And Specialization in Applied Linguistics

الجامعة الافتراضية السورية
SYRIAN VIRTUAL UNIVERSITY

Project titled

Applied linguistics and its role in revealing the media war on Syria

Prepare me for a master's degree in applied linguistics

BY

Oras Jamal khadour

Superision

D. Alaa Issa

2023